# معايير النجاح

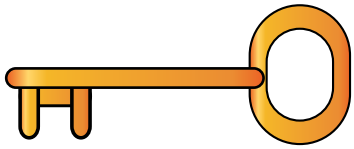

# التقييم للتعلم

مارس ٢٠١٤م

إعداد

**الدكتورة نورة أحمد الفتم**

مديرة إدارة الإشراف التربوي
القائم بأعمال الوكيل المساعد
للمناهج والإشراف التربوي

الترجمة

**الدكتورة نورة أحمد الفتم**

مديرة إدارة الإشراف التربوي
القائم بأعمال الوكيل المساعد
للمناهج والإشراف التربوي

**الأستاذة أمينة موسى دادي**

رئيس قسم الإشراف على المدارس الخاصة

تصميم وإخراج

**أمينة عبدالواحد البلوشي**

إعداد رسوم

**عبدالرحمن عبداللطيف البوفلاسة**

تصميم جرافيكس

**شيخة محمد السليطي**

الإشراف الفني

**شاهين معراج عبدالعزيز**

إدارة تقنيات ومصادر التعلم

# قائمة المحتويات


| المحتويات | الصفحة |
| --- | --- |
| كلمة سعادة الوزير | ٧ |
| تقديم | ٩ |
| مفهوم معايير النجاح | ١٠ |
| أنواع معايير النجاح | ١٥ |
| كيف تكتب معايير النجاح؟ | ٢١ |
| توظيف معايير النجاح | ٢٦ |
| مساعدة الطلاب على فهم معايير النجاح | ٣٠ |
| البناء التشاركي لمعايير النجاح | ٣٧ |
| تطوير المعلّم لمعايير النجاح | ٤٨ |
| المراجع | ٥٣ |

# كلمة سعادة الوزير

ما فتئ موضوع التقييم الصفّي Classroom Assessment يستأثر باهتمام التربويين المنظّرين والممارسين، فيكتبون فيه البحوث والدراسات، ويفردون له الكتب والمصنّفات، ويقترحون لتطبيقه الأساليب والاستراتيجيات؛ ولعلّ ذلك كلّه نابع من الأهمية الكبيرة التي يتبوّؤها التقييم في المجال التربوي بوجه خاص، وفي جميع وجوه النشاط البشري بشكل عام.

ولاريب أنّ معايير النجاح Success Criteria من المفاهيم الحديثة المهمّة في مجال ممارسة عمليّة التقييم الصّفي، وهي واحدة من المكوّنات المفتاحيّة للتقييم من أجل التعلّم على مستويي العمليّة والناتج Process and Product؛ وذلك لما توفّره من تصوّر واضح دقيق لملامح التعلّم المرجوّ وللنتائج المرتقب بلوغها عبر العمليّة التعليميّة – التعلميّة.

إن معايير النجاح – بوصفها مقاييس مضبوطة يُشرك الطلاب في صوغها، ومعالم مرجعية Benchmarks يُحتكم إليها – تساعد المتعلّمين على تحديد ما يواجههم في مسار تعلّمهم من صعوبات وما يتخلّل ذلك المسار من فجوات، وتُتيح لهم تعديل استراتيجياتهم التعلميّة وتطوير مهاراتهم في التقييم الذاتي؛ وذلك ممّا يحقّق تعلّماً صفياً فاعلاً يجعل الطلبة مسئولين عن تعلمهم وخياراتهم، وممّا يرسّخ في أذهان الناشئة ثقافة التقييم العلمي الموضوعي.

ولعلّ هذا الدليل، بتسليطه الضوء على مفهوم "معايير النجاح"، يكون قد أسهم في وضع لبنة حقيقية من لبنات التقييم الصفيّ الحقيقيّ، وساعد في رسم ملامح متعلم يمتاز بالانضباط الذاتي Self–Control والثقة بالنفس والقدرة على مواصلة التعلّم بعد تخرّجه من المدرسة في مواقف الحياة المختلفة.

إننا نتطلع – في الختام – إلى أن تتكامل أنواع التقييم (تقييم التعلم Assessment of Learning، والتقييم من أجل التعلم Assessment for Learning، والتقييم بوصفه تعلما Assessment as Learning) في تطبيق معايير النجاح على مستوى الممارسة في إنجاز مهمات التعلم Learning Tasks، وإلى أن ترفد هذه المعاييرُ الخاصّة بسياقات التعلم ومواقفه معايير النجاح الأكاديمي Criteria of Academic Success العامة المتمثلة في: التحصيل Achievement، والمشاركة Participation، والسلوك Behavior، والمواظبة Attendance؛ وذلك من أجل مخرجات تعلّم نوعيّة High–quality Learning Outcomes.

الدكتور ماجد بن علي النعيمي

وزير التربية والتعليم

# تقديم

لقد بات من المقرّر اليومَ أنّ نواتج التعلّم صارت تُعدّ جزءا أساسيّا من نظم الجودة العالميّة، إذْ غدت نتائج الطلبة تُستثمر في تجويد تعلّمهم ورفع مستوى الدافعيّة لديهم، وذلك عبر توظيف معايير النجاح باعتبارها مدخلا أساسيّا لتحسين المدارس بشكل عامّ وتطوير أداء المعلّمين على وجه التحديد.

وتعدّ معايير النجاح من جهة ثانية أدوات مفتاحيّة توظّفْ بها في التقييم من أجل التعلّم،وهي عامل أساسيّ في دعم استقلاليّة المتعلّمين، وتمكينهم من تقييم أدائهم، وإتاحة المجال أمامهم للتعمّق في ما هم بصدد تعلّمه، فضلا عن إسهامها في الكشف عن مظاهر التعلّم الناجح عن طريق إشراك الطلبة في إبراز إنجازاتهم.

غير أنّ معظم المعلّمين بالمدارس يكتفون بإدراج أهداف التعلّم في تخطيطهم ويستعملونها مع طلاّبهم من دون تحديد أو توظيف لمعايير النجاح الموصولة بتلك الأهداف، والتي توضّح رؤية الطالب وتصف ملامح الإنجاز الناجح لهدف التعلّم من وجهة نظره، بما ييسّر عمليّة متابعة تقدّم الطلاّب بقدر أكبر، ويوفّر في الآن ذاته التغذية الراجعة الموجّهة إليهم.

إن إرفاق أهداف التعلّم بمعايير نجاح محدّدة بدّقة يتيح للمعلّمين والطلاّب بلوغ ما رُسم من توقّعات والحصول على صورة متناهية الوضوح عمّا يقدّمه المعلمون والطلاّب.

ثمّ إنّ بناء معايير النجاح تشاركيّا يُسهم في تغيير بنية التعلّم والتدريس، فمن المهمّ أن نبني فهما مُشتركا للمكوّنات اللّازم توفّرها لتحقيق هدف التعلّم، ومن المهمّ أيضا أن نمتلك سويّا لغة مشتركة بها يُبنى هدف يمكن تحقيقه لإعداد الطلاّب نحو النجاح.

ولقد قرّ عزمُنا في هذا الدليل أن يكون مُنطلقُه جَلاءَ ما غمُض من جوانب المفهوم عبر تعريفه وبيان ماهيّته، لنتطرّق إثر ذلك إلى أنواع "معايير النجاح"، وكيفيّة كتابتها، وتوظيفها داخل الصفّ الدراسيّ، معرّجين على بيان كيفيّة مساعدة الطلاّب على فهمها وإشراكهم في بنائها، وصولا إلى تحديد أبرز الطرق والاستراتيجيّات التي بواسطتها يتمكّن المعلّم تطوير هذه المعايير.

وإنّا لنأملُ أن يُحقّق هذا الدليل النفع والفائدة المرجوّة منه للمهتمّين بالشأن التربويّ، ويُسهم في أجرأة مكوّنات التقييم من أجل التعلّم من جهة ارتباطه بمعايير النجاح التي تُعدّ بمثابة الخطوات الأساسيّة التي يحتاجها المتعلّم كي يحقّق أهداف التعلّم.

بات من المقرّر اليومَ أنّ نواتج التعلّم صارت تُعدّ جزءا أساسيّا من نظم الجودة العالميّة، فقد غدت نتائج الطلبة تُستثمر في تجويد تعلّمهم ورفع مستوى الدافعيّة لديهم، وذلك عبر توظيف معايير النجاح باعتبارها مدخلا أساسيّا لتحسين المدارس بشكل عامّ وتطوير أداء المعلّمين على وجه التحديد.

# مفهوم معايير النجاح :

تُعرّف "معايير النجاح"بأنها مستويات الإنجاز المرغوب فيها كمّا ونوعا في تحقيق أهداف التعلّم، وهي تهدف إلى تحديد اتجاه سير العمليّات والمدّة الزمنيّة الممكنة لتحقيق تلك الأهداف. وتكون هذه المعايير قابلة للتحديد والقياس،تتّصل بالهدف وتؤطّره زمنيّا، وتصاغ بعبارات قصيرة تساعد الطلبة على أن يعرفوا مدى نجاحهم في تحقيق أهداف التعلّم.

كما تُعرّف"معايير النجاح" بأنها مقاييس أو توصيفات محدّدة لإنجاز أهداف التعلّم الناجح. ويتمّ تطويرها من قبل المعلّم بناء على معايير في خريطة الإنجاز، كما تتمّ مناقشتها والاتفاق بشأنها بالتشارك مع الطلاّب. وتُوظّف هذه المعايير في جمع معلومات عن جودة تعلّم الطالب، وهي إضافة إلى ذلك تعبّر عن الخطوات المطلوبة لتحقيق نواتج التعلّم، فضلا عن كونها توفّر توجيها واضحا عن الكيفيّة التي يكون بها الطالب ناجحا.

وتكمن فعاليّة معايير النجاح في أنّها: (The National Strategies, 2010)

- مرتبطة بنواتج التعلّم.
- محدّدة لنشاط واحد.
- تجيب عن السؤالين الآتيين: كيف سيتمكن الطلاّب والمعلمون من معرفة تحقيقهم هدف التعلّم؟ ما الذي نقوم بالبحث عنه في أثناء التعلّم لتتحسّن عمليّة التعليم؟
- يتمّ مناقشتها والاتفاق بشأنها مع الطلاّب قبل بدء النشاط التعليمي التعلّمي.
- توظّف بوصفها أساساً لتقديم التغذية الراجعة وتقييم الأقران والتقييم الذاتي.
- تدعم انتباه الطلاّب وتزيد من تركيزهم في أثناء انخراطهم في النشاط.

وبما أنّ التنوّع والإبداع مطلوبان من قبل المعلّم داخل غرفة الصفّ تحقيقا لاستمراريّة اهتمام الطلبة بعمليّة التعلّم وانخراطهم فيها، فإنّ المعلّم مدعوّ إلى توظيف مختلف الصيغ ليُبيّن للطلبة هدف/ أهداف التعلّم داخل غرفة الصف. ومن هذه الأهداف نذكر على سبيل المثال:

## هدف التعلّم (WALT)

(St John›s CEC Primary School, 2013)

- مع نهاية درس اليوم يتوقع من جميع الطلاب أن....
- يتعرّفوا على ...
- يفسّروا/ كيفيّة ....
- يكون بمقدورهم ...
- يسعوا/ يهدفون إلى أن يكون بمقدورهم ...
- يسعوا/ يهدفون إلى تحقيق تحسّن في ...

كما أن المعلّم مدعوّ أيضا إلى تقديم وصف لماهيّة النشاط (المهمّة) المطلوب إنجازه من قبل الطلبة ويمكن أنّ يكون ذلك على النحو الآتي:

### النشاط (المهمّة)

ما ستقوم به في نشاطك/ أنشطتك لهذا اليوم هو .....(يقدّم المعلّم وصفا للنشاط).
وعبر أدائكم لتلك المهمة (النشاط)، فإنكم ستتوصلون إلى معرفة كيفيّة/ ستتعرفون على حقائق أكثر عن .....
(يستعمل المعلم هنا كلمات مثل: أن تتعرّف ..... ستتمكّن اليوم من أن توضّح ..... أن تشارك وتتناقش .....)

أمّا بالنسبة إلى معايير النجاح، فإنّ المعلّم بمقدوره أن يستعمل مجموعة من العبارات الافتتاحية التي تمكّنه من توضيح تلك المعايير، وذلك من قبيل:

## معايير النجاح (WILF)

- أهمّ النقاط الرئيسيّة للتعلّم .....
- ما أبحث عنه هو .....
- ما سأشاهده .....
- ستحتاج إلى تعرّف أن تتعلّم/ تفكّر/ تستعمل مهارة .... حتى تحقّق هدف التعلّم.

## النشاط ١:

يُسأَلُ الطلاّب، "ما معايير النجاح؟ كيف تساعد معايير النجاح على القيام بالنشاط؟" بعد ذلك، يتمّ "التأمّل في استجابات الطلاّب وفي الأدلّة التي يوفّرونها حول بيئة التعلّم الإيجابيّة ومشاركة الطالب في الصفّ.

(Learning Goals & Success Criteria, 2010)

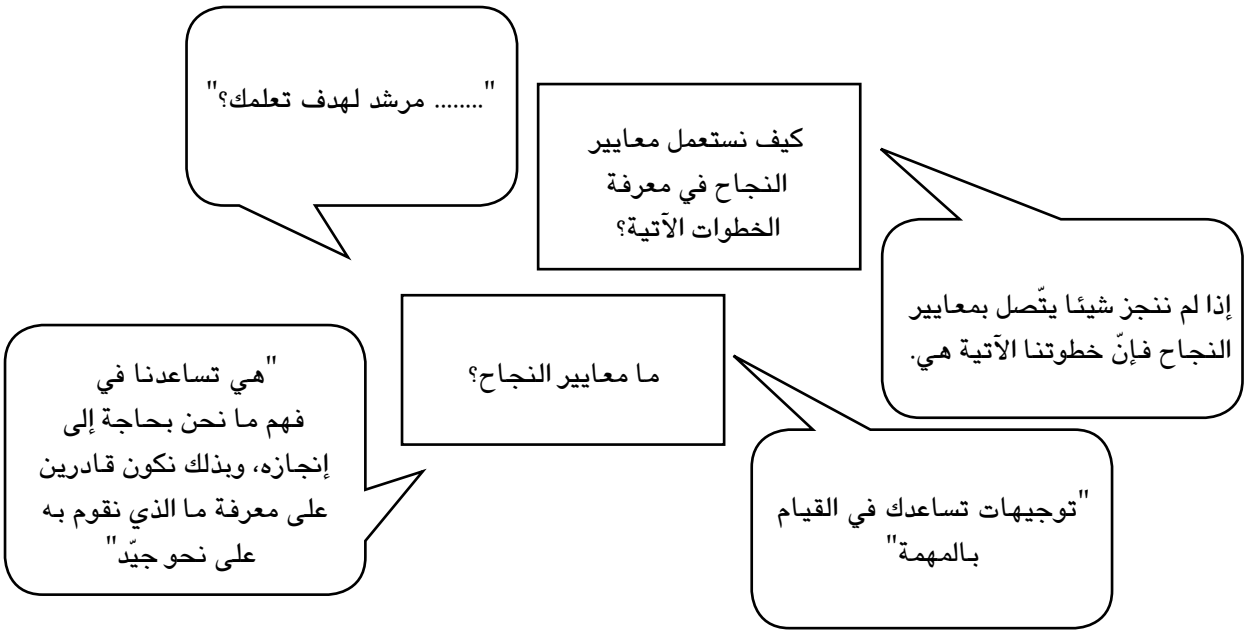


## النشاط ٢:

ضع في اعتبارك الأسئلة الآتية وأنت تتأمل في ممارساتك التقييمية:

- ما أهمّية أن يعرف الطلاّب، منذ البداية، ما الذي يتوقّع منهم تعلّمه وكيف ستبدو ملامحه عندما يتعلّمونه بنجاح؟
- كيف يؤدّي غرس "ثقافة التقييم" لدى الطلاّب إلى مساعدتهم على التعلّم باستقلاليّة؟
- ما أهمّية أهداف التعلّم ومعايير النجاح في التقييم والتعليم داخل الصفّ؟

## أهمية تطبيق معايير النجاح :

بالنسبة إلى المتعلّم: (Clarke, S., 2010)

- تلخّص معايير النجاح الخطوات الرئيسيّة والمكوّنات التي يحتاجها الطالب في تحقيق هدف التعلّم.
- توفّر للمعلمين أساسا لتقديم تغذية راجعة وصفيّة ممّا يتيح المجال أمام الطلاّب لإنجاز الأداء الفعّال وتحديد المشكلات في الأداء المتدنّي.
- تساعد الطلاّب على إصدار أحكام حول نوعيّة أدائهم وجودته.
- تشجّع الطلاّب على المشاركة في التعلّم وتسهم في إنماء التحفيز الذاتي لديهم.
- تُقلّص عدد الطلاب الذين يرفعون أيديهم طلباً للاستيضاح، وعدد الأسئلة المطروحة من قبلهم؛ الأمر الذي من شأنه أن يسهم في جعل البيئة الصفيّة إيجابيّة.
- تقليل السلوك غير المرغوب فيه في غرفة الصفّ الناتج عن عدم التركيز في أثناء تنفيذ النشاط.
- تمكين الطلبة من معرفة ما المطلوب القيام به ومساعدتهم على الإجابة عن السؤال (ما وجهتي؟)، ممّا يتيح للمعلّم استثمار وقت أطول في تقديم الدعم إلى الطلاّب الذين هم في أمسّ الحاجة إليه.
- حصول الطلبة على تغذية راجعة فوريّة تمكّنهم من إجراء تعديلات وتحسينات على العمل المنجز.
- قدرة الطلبة على رؤية "الصورة الكبيرة"(Big Picture) للنشاط المراد أداؤه – وذلك بفهمهم للمطلوب ولكيفيّة إنجازه.
- جعل العمل المنجز يتميّز بالجودة العالية، إذ إنّ الطلاّب يحدّدون أطرا مرجعيّة لأنفسهم (Benchmarks)، مع علمهم بأنّ عملهم سيخضع للمراجعة من قبل زملائهم في التعلّم.
- تمكين الطلاّب، وبخاصّة ذوو الأداء المتدنّي، من إدراك أهمّية اتّباعهم التعليمات التي تمّ التوصّل إليها من قبلهم بدلا من تلك المقدّمة إليهم من قبل المعلّم.
- تمكّن هذه المعايير الطالب من استعمال معايير النجاح المبنيّة تشاركيّا في تغيير الأداء وتحسينه.
- تعويد الطلاّب على التقييم الذاتي لأعمالهم المنجزة وتقييم أقرانهم وفق معايير نجاح تمّ تطويرها مسبقا؛ ممّا يجعلهم يكتشفون بواسطتها سهولة مراجعة أيّ عمل يتمّ تكليفهم به عن طريق إستعمال أيّة معايير أخرى قد يقوم المعلّم بإدراجها.
- تنمية مهارات التعلّم المستقلّ لدى الطلاّب (تشجّع على المسؤوليّة والاستقلاليّة).
- معايير النجاح تساعد المعلّمين على تحديد فجوات التعلّم الموجودة بين أداء الطالب الحالي ونواتج التعلّم المرغوب فيها، والعمل علىترميمها.
- إتاحة الفرصة للطلاّب ليتحدّثوا أكثر عن كيفيّة تعلّمهم انطلاقا ممّا يتعلمونه.
- مساعدة الطلاّب على استيعاب كيف كان نجاحهم في نشاط أو مهمّة ما، ممّا يؤشّر على أهمية هذه المعايير في التقييم من أجل التعلّم وفي تقييم تقدّم الطالب.
- توفّر الدعم وتكون محور تركيز للطلاب في أثناء انخراطهم في النشاط.
- توظيف مقاييس الأداء وقوائم الشطب والأدلّة الاسترشاديّة المعدّة من قبل المعلّم في تتبّع جودة أداء الطلبة التعلّمي وتعديل وتيرته.
- تسهم في تكييف المتعلّمين لإستراتيجيّاتهم التعلّمية تحقيقا لحاجاتهم التعلّميّة.
- يتحقّق النجاح من قبل الطلاّب من كافّة الفئات.

**بالنسبة إلى المعلّم:** (Conniem M. Moss & Susan M. Brokhart, 2010)

- توفّر للمعلمين أساسا لتقديم تغذية راجعة وصفيّة؛ ممّا يتيح المجال أمام الطلاّب لإنجاز الأداء الفعّال وتحديد المشكلات في الأداء المتدنّي.
- تساعد معايير النجاح المعلّمين على تحديد فجوات التعلّم الموجودة بين الأداء الحالي للطالب ونواتج التعلّم المرغوب في بلوغها، والعمل على ترميمها.
- يتيح للمعلّم وقتا أطول لتقديم الدّعم إلى الطلاّب الذين هم في أمسّ الحاجة إليه.
- التغذية الراجعة المقدّمة إلى الطلاّب تركّز على معايير النجاح؛ مما يجعل عمليّة توجيه المعلّم للطلاب وفقًا لحاجاتهم أدق.
- تسهم في تخطيط المعلّم لمجموعة من الأنشطة المتمايزة التي سيتمّ بوساطتها تحقيق الأهداف التعلّميّة.
- يكون تخطيط المعلّم أكثر تركيزا وعمقا وفاعليّة.
- تجعل المعلّم يَكِلُ القسط الأكبر من مسؤوليّة التعلّم إلى المتعلّم.
- يتأكّد المعلّم من أنّ الطلاّب قد قاموا بترجمة التوقّعات بدقّة حتى يتمكّنوا من تطبيقها في أثناء قيامهم بأداء النشاط.
- يوفّر للمعلّم وصفا لمجالات التركيز الهامّة الأساسيّة في الدرس حتّى يعرف الطلاّب ما هم ساعون إلى تحقيقه.
- إجراء المعلّم تعديلات سريعة في تدريسه لتعميق فهم الطلاّب وتوضيح المفاهيم الخاطئة.
- يصف تعلّم الطالب ضمن سلسلة متّصلة من التقدّم نحو تحقيق هدف تعلّمي محدّد، مع الإشارة إلى خطط لتعديل التوجيهات ومستويات الدعم المقدّمة لأجل الارتقاء بنموّ الطالب.
- تجعل المعلّم يعمل بشراكة أكبر مع طلاّبه تحقيقًا لغاية مشتركة.
- تجعل المعلّم أَدْرى بنجاحات طلاّبه وإنجازاتهم.

# أنواع معايير النجاح

يُمكنُ استعمال أنواع متعدّدة من معايير النجاح وذلك تبعا للهدف والنشاط التقييمي. ويمكن أن يتعدّد المصطلح الموظّف في وصف هذه الأنواع المختلفة من معايير النجاح، إلا أنّنا سوف نستعمل مصطلحي معايير العمليّة ومعايير الأداء أو الناتج.

## معايير العملية: (ToniGlasson, 2009)

ليس من الصعب ملاحظة معايير العمليّة وتمييزها، فهي تفصح عن سلسلة من الخطوات التي تساعد الطالب على تحقيق هدف التعلّم حتى تمكّنهُ من استكمال أيّ نشاط، وتسهم في تأطير التغذية الراجعة التي يقدّمها المعلّم والخطوات اللاّحقة. وتكون معايير العمليّة على صيغة مقياس مرحليّ للتقييم الذاتيّ وتقييم الأقران،وهي لا تكشف فقط عن أهمّية خصائص ما يتمّ تعلّمه أو كيفيّة التعامل مع التعلّم، وإنّما تتجاوز ذلك إلى التأكّد من نجاح الناتج المنجز.

فعلى سبيل المثال، عندما يجيب الطلبة عن نشاط يَطلبُ منهم كتابة تقرير حول حقوق الطفل، فإن معايير العمليّة يمكن أن تبدو على هذا النحو:

ستتمكّن من كتابة:

- مقدّمة تخبرك عن مفهوم حقوق الطفل.
- فقرة عن اهتمام المجتمع المدني بحقوق الطفل.
- فقرة عن أصناف حقوق الإنسان.
- فقرة عن إنجازات مملكة البحرين في مجال حقوق الطفل.
- خاتمة تقدّم معلومة إضافيّة أخرى مشوّقة.

ويمكن أن تكون مثل هذه المعايير العمليّة ملائمة، على وجه الخصوص، عندما يقوم المعلّمون بتقديم نوع أو مجموعة من الإرشادات لطلاّبهم، في حين يمكن أن تكون معايير الناتج ملائمةأكثر بعد إتقان الطالب للتركيبة الأساسيّة.

فعلى سبيل المثال، يمكن وضع معايير الناتج للتقرير المعلوماتي الذي تمّ وصفه بالأعلى على هذا النحو:

ستتمكّن من:

- بناء معلومات التقرير (مقدّمة، فقرات، خلاصة).
- توفير معلومات دقيقة حول اهتمام المجتمع المدني بحقوق الطفل، وإنجازات مملكة البحرين في مجال حقوق الطفل.
- مراجعة الإملاء، وعلامات الترقيم وتراكيب الجملة.

وعادة ما توظّف معايير العمليّة عندما يطلب من الطلاّب إنجازُ ناتج ما:

ستتمكّن من:

- تحديد أهمّ الجوانب التي تمثّل خلاصة التصميم.
- بناء معايير لتقويم أيّ تصميم.
- توليد أفكار مرتبطة بمختصر التصميم.
- تقييم أفكار التصميم بتطبيق معايير التقويم.
- اختبار تصميم للقيام بتطويره.
- تقديم مبرّرات اختيار ذلك التصميم.

## قوائم الرصد والشطب

تعدّ قوائم الرصد إحدى أدوات تطبيق معايير العمليّة. ويبيّن الجدول (١– ٢– ٣) معايير النجاح لإنتاج نص إقناعي – إذ يمكن أن يكون السياق على سبيل المثال خطابا إلى محرّر بجريدة أو تفسيرا لمقالة أو استجابة لموضوع مقاليّ يتطلب مناقشة وجهة نظر.

وهذا النوع من قوائم الرصد له استعمال واضح عند التقييم الذاتيّ للطالب، وتوفير توجيهات يوظفها الطلاّب عندما يقومون بتقويم تقدّمهم قبل انتهائهم من النسخة الأخيرة من كتاباتهم، إضافة إلى إمكانيّة أن يوظفها الأقران عند تقديم تغذية راجعة إلى زملائهم من الطلاب الآخرين. ومع تركيز التغذية الراجعة المقدّمة إلى الطلاّب على معايير النجاح الفرديّة المدرجة. يعترف المعلمون في واقع الأمر بأنّ هذه النوعيّة من قوائم الرصد لها مخاطر، وذلك من حيث إنّها قد تميل إلى توجيه تركيز الطلاّب إلى "وضع إشارة" على الأمور التي أنجزوها، بدلا من الانخراط في أحد أنواع التقييم المتّصلة بمدى توفّقهم في أداء كلّ واحد من الأمور المطلوبة. فعلى سبيل المثال، بمقدور الطالب أن يقول "نعم"، لقد قمت باستعمال المناقشة دعما لوجهة نظري"، ولكن من دون تقديم توجيهات له حتّى يأخذ بعين الاعتبار جدوى تلك المناقشات. وفي الصفوف الأدنى، حيث قد يركّز المعلّم على مزايا الكتابة الجدليّة وخصائصها، يلاحظ بأنّ هذا الأمر ليس مهما، في حين في السنوات اللاّحقة، لن يكون لهذه الأمور أيّة أهمّية.

الجدول١: قائمة رصد لنشاط في مادّة اللغة العربيّة (النصّ الإقناعي).

| معايير النجاح | نعم | لا | لست متأكدا من أنّني قمت بهذا الإنجاز |
|---|---|---|---|
| ضمّنت وجهة نظري بوضوح في مقدّمتي. | | | |
| تتدفّق أفكاري بصورة جيّدة وواضحة ومرتبطة ببعضها بعضا. | | | |
| قدّمت معلومات مفيدة للقارئ. | | | |
| عرضت وجهة نظري بوضوح في مقدّمتي. | | | |
| استعملت الأسلوب القناعي دعما لفكرتي (الرأي والرأي الآخر وتوليد الرأي النهائي). | | | |
| أنهيت كتابتي بموقف تأليفي يقوم على التجميع والاستنتاج ثم فتح آفاق جديدة. | | | |
| استعملت حججا وبراهين للتدليل على صحّة الموقف أو الفكرة المدافع عنها. | | | |

الجدول ٢: قائمة رصد (شطب) لنشاط في مادّة الرياضيّات قائم على حلّ المشكلات عبر إجراء عمليّة الطرح.

| معايير النجاح | نعم | لا |
|---|---|---|
| قرأت المسألة (المشكلة) قراءة صحيحة. | | |
| رسمت خطّة حلّ. | | |
| بيّنت طريقة عملي على نحو منظّم. | | |
| راجعت إجاباتي (التحقّق من الحلّ). | | |
| استطعت أن أوظّف الطريقة في مواقف حياتيّة أخرى (رياضية). | | |

الجدول٣: مثال لقائمة رصد (شطب) لنشاط في اللغة الإنجليزيّة يتضمّن كتابة فقرة تلخّص أهمّ الأفكار الواردة في تقرير مقدّم من قبل المعلّم:

| Success Criteria | Yes | No |
|---|---|---|
| I have chosen key facts. | | |
| I have used concise language. | | |
| I have used appropriate vocabulary. | | |
| I have written my summary as a paragraph. | | |

وقد يكون أحد معايير النجاح أحياناً أكثر أهمّية من الباقي، وفي هذه الحال فإنه من المهمّ أن يتمكّن الطلاّب من تمييزها عبر تسليط المعلّم الضوء عليها. فعلى سبيل المثال، يمكن القول إنّ "التنظيم" و"الكتابة المتأنّية" أقلّ أهمّية من الاستيعاب، ومن المهارات والمعارف المرتبطة مباشرة بأهداف التعلّم؛ إذْ فبالنسبة إلى معلّمي المرحلة الابتدائيّة، يتّجه التركيز أكثر على حجم العمل وكيفيّة عرضه، في حين تُعطى أهمّية أقلّ لنوعيّة العمل ومدى ارتباطه بالتعلّم.

## معايير الأداء أو الناتج

هي الكيفيّة التي بوساطتها يمكن أن يعرف الطالب في نهاية النشاط أنّ بمقدوره فهم أهداف التعلّم. ومثلما يكشف عنه اسمها، فإنّ معايير الأداء هي تلك المعايير التي تتضمّن نوعا من أنواع التقويم لجودة عمل الطالب. وهي تحدّد ما ينبغي على الطلاّب القيام به لبلوغ النتيجة النهائيّة. ويستعملُ المعلّمون عند إعدادها كلمات مثل "في الختام، ستكون لديك". ولا بدّ أن يكون الطلاّب واعين بأنّهم مطالبون بناتج أو مخرج نهائيّ.

وتتيح معايير النجاح الجيّدة المجال أمام الطلاّب لمعرفة المسار الذي سيسلكون والكيفيّة التي سيتمّ بها قياس مستوى نجاحهم.

وتستعمل في العادة الوجوهُ المبتسمة وعبارات مثل "بمقدوري"، للإشارة إلى تقييم الأداء في قوائم الرصد للطلاّب الأصغر سناً. (ToniGlasson, 2009) وقد تمّ إعداد قائمة الرصد في الجدول (١) للطلاّب في نشاط تقييميّ في مادّة التصميم والتقانة، إذْ يقومُ الطلاّب فيه بإنتاج برج باستعمال موادّ تقدّم لهم، كما يطلب منهم تقويم مهاراتهم برسم الوجوه المبتسمة.

الجدول ١: قائمة رصد لنشاط في مادّة التصميم والتقانة.

| | |
|---|---|
| ☺ | يرمز إلى أنّ العمل أُنجِـز على نحو جيّد جدّاً. |
| ☹ | يرمز إلى اعتقادك أنّك قد أنجزت العمل بمستوى متوسّط. |
| ؟ | يرمز إلى أنّك بحاجة إلى العمل بصورة أفضل. |

في هذا النشاط (نشاط رقم ١) من وحدة الجسور لمنهج الفصل الدراسي الأوّل للصف الثالث الابتدائي يقوم الطلبة بعمليّة تصميم جسور تمرّ بمجموعة مراحل، وهي:

١. الفحص والبحث والاستكشاف.
٢. وضع المواصفات التصميميّة.
٣. وضع الأفكار التصميميّة الأوليّة.
٤. اختيار التصميم الأفضل.
٥. تطوير التصميم وتفصيله من حيث الموادّ وطرق الوصل.
٦. رسم التصميم الهندسيّ النهائيّ بالمقاسات والبيانات.

الجدول ٢:

| عملي | ما أعتقده بشأن كيفية إنجاز العمل |
|---|---|
| بمقدوري تحليل جسور أخرى (مجسّمة أو مصوّرة) حسب معايير محدّدة | |
| بمقدوري وضع مواصفات محدّدة للجسر الذي أريد تصميمه | |
| بمقدوري تصميم مجموعة أفكار أوّليّة متنوّعة ومبتكرة لجسور | |
| تعاونت مع مجموعتي في اختيار التصميم الأفضل للجسر وفقا لمعايير محدّدة | |
| بمقدوري استنتاج أيّ الموادّ هي الأفضل لأجزاء تصميم جسري | |
| بمقدوري التخطيط لطرق الوصل المناسبة لأجزاء تصميم جسري | |
| بمقدوري رسم التصميم النهائيّ للجسر بجميع تفاصيل المخطّط من مقاسات وموادّ وطرق وصل | |

قائمة رصد لنشاط تقييمي "لعمليّة الإنتاج" في مادّة التصميم والتقانة. (انظر جدول ٣)

عمليّة الإنتاج هي الجزء الثاني من النشاط السابق (نشاط ١ من وحدة الجسور) وفي هذا النشاط يُطلب من التلاميذ صنع الجسور التي صمّموها بمراعاة:

- الأمن والسلامة.
- استعمال الأدوات استعمالاً حرفياً صحيحاً.
- تنفيذ عمليّة الصنع بالتعاون ضمن مجموعات.
- تنفيذ خطوات الإنتاج بجودة.
- تنفيذ التشطيبات الجماليّة النهائيّة للجسر).

الجدول ٣:

| عملي | ما أعتقده بشأن كيفية إنجاز العمل |
|---|---|
| بمقدوري استعمال الأدوات بمراعاة قواعد الأمن والسلامة في أثناء إنتاج الجسر | |
| بمقدوري استعمال الأدوات الخاصة بإنتاج جسري بإتقان | |
| تعاونت مع مجموعتي في توزيع أدوار العمل بدقة ونظام لإنتاج الجسر | |
| تعاونت مع مجموعتي في تنفيذ خطوات إنتاج الجسر بجودة | |
| تعاونت مع مجموعتي في تنفيذ التشطيبات النهائيّة للجسر | |
| بمقدوري تقييم جسري وفق معايير علميّة محدّدة | |

# كيف تكتب معايير النجاح؟

تهتمّ معايير النّجاح بشكل عامّ بما يحتاج الطالب إلى أن يقوم به ليحقّق النجاح في نشاط تعليميّ ما. ويُراعى في عمليّة بناء هذه المعايير أن تكون معبّرة عن وجهة نظر الطالب، وأن تكون بمثابة التوسّع في هدف التعلّم.

ويُمكن أن تُصاغ معايير النجاح في صورة مجموعة متتالية من النقاط، كما يمكن أن تُصاغ على هيئة مقياس الأداء.

## أولاً: اعتبارات عند كتابة معايير النجاح

- ينبغي أن تحدِّد معايير النجاح مستوى الأداء الذي يتوقّعه المعلّم من الطلاّب حتّى يتمكّنوا من بلوغ الإنجاز المنتظر وتحقيق متطلّبات الأداء لنشاط أو هدف ما.
- تكون معايير النجاح بالضرورة قابلة للملاحظة والقياس. فالمعايير التي تحدّد النواتج الممكن ملاحظتها تيسّر متابعة المعلّم لأعمال الطلاّب.

ويمكن أن نوظّف في قياس الأداء كلاّ من الجودة، والكمّيّة، والمدى الزمنيّ، و/ أو الفاعليّة.

- تبنى معايير النجاح وجوبا وفق متطلّبات واقعيّة وممكنة لهدف أو نشاط.ويتمّ استعمال ما أمكن من الخصائص العمليّة للنشاط على أنّها أحد أسس تطوير معايير النجاح.
- ينبغي أن تكون معايير النجاح بالضرورة قابلة للتحقّق داخل المدى الذي يتحكّم فيه الطالب، وينبغي كذلك أن تكون معبّرة بوضوح عن مستوى الإتقان في الأداء. ولذلك يتعيّن أن يعمل المعلّمون على تطوير معايير النجاح بما يجعلها تعكس بِحقٍّ الأداءَ المرتقب.
- ينبغي أن تعكس معايير النجاح جوانب المهارة التي يتملّكها الطالب. وينتظر المعلّمون من طلاّبهم في الغالب أن يستثمروا معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم لتحقيق التعلّم.

## ثانياً: مكوّنات معايير النجاح

ينبغي أن تحدّد معايير النجاح مستوى الأداء الذي يتوقّع المعلّم من طلاّبه أن يُنجزوه لتحقيق متطلّبات الأداء لنشاط أو لهدف ما.

وتشتمل معايير النجاح على‌ثلاثة مكوّنات فرعيّة هي المعياروالأداء والإجابة عن الأسئلة الآتية:

| | |
|---|---|
| معيار | ما الذي سينجزه الطلاّب؟ |
| شرط | كيف سيقوم الطلاّب بإنجازه؟ |
| أداء | ما نوعيّة العمل المنجز من قبل الطلاّب؟ |

## أمثلة لأهداف التعلّم ومعايير النجاح:

### مادة الرياضيات

(مثال ١) (Bahrain Numcracy Strategy, 2013)

| الصف الثالث: الأعدادي والعمليات (دليل التخطيط – الاستراتيجية العددية، صفحة ٤١) | |
|---|---|
| هدف التعلّم | معايير النجاح |
| يقرأ الأعداد حتى ١٠٠٠٠، ويكتبها بالصورة القياسية والتحليلية، وبالصيغة اللفظية. | أن يكون الطالب قادرًا على أن ...<br>يقرأ الأعداد الموجودة على هذه البطاقات ويكتبها بالكلمات.<br>٨٠٩٥ ٩٩٠٩ ٧٢١٠<br>يستعمل بطاقات القيمة المنزلية ليمثّل العدد ٨٣٥٦:<br> 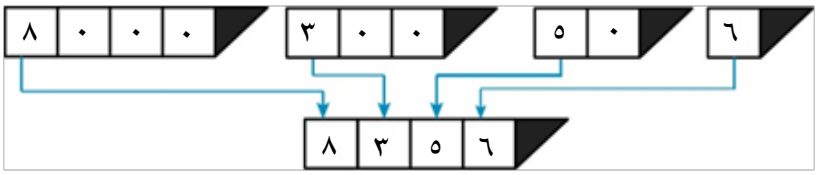 <br><br>يعرف أن ٨٣٥٦ هي ٨٠٠٠، ٣٠٠، ٥٠ و ٦.<br>يميّز أن الصفر يحافظ على المنزلة في الأعداد المكوّنة من أربعة أرقام مثل ٧٤٠٠، ٦٠٠٣... إلخ. |

(مثال ٢)

| الصف السادس: الكسور الاعتيادية (دليل التخطيط – الاستراتيجية العددية، صفحة ٧٤) | |
|---|---|
| هدف التعلّم | معايير النجاح |
| يجد كسورًا اعتيادية من أعداد أو كميات. | أن يكون الطالب قادرًا على أن ...<br>يستعمل المصفوفات في حساب وعرض وتوضيح أن:<br>• $\frac{1}{3}$ الـ ١٢ = ٤ 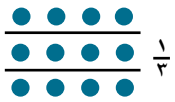 <br>• $\frac{1}{4}$ الـ ١٢ = ٣ 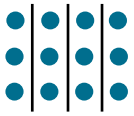 <br>يجد كم جرامًا في $\frac{3}{5}$ واحد كيلوجرام.<br>يجيب عن أسئلة مثل:<br>• ما $\frac{5}{8}$ الـ ١٦٠؟<br>• ما الكسر الذي يمثل ٥ دقائق من الساعة؟ |

مادة العلوم

(مثال ١)

**هدف التعلّم:**

سأفسّر عمليّة البناء الضوئيّ الأساسيّة.

**معايير النجاح:**

- بمقدوري وصف أهمية ضوء الشمس والكلوروفيل في عمليّة البناء الضوئيّ.
- بمقدوري وصف التحوّل الحاصل في الموادّ الأساسيّة لنموّ النبات (الماء+ ثاني أكسيد الكربون) في أثناء قيام النبات بصنع غذائه.
- بمقدوري أن أسمّي الغذاء الذي تصنعه النباتات الخضراء.

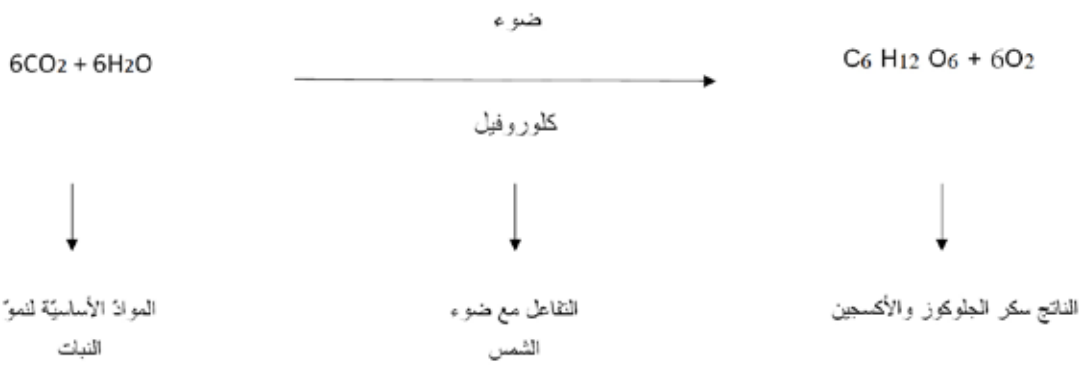


(مثال ٢):

**هدف التعلّم:**

سأوضّح مكوّنات المعادلة الكيميائيّة.

**معايير النجاح:**

- بمقدوري التمييز بين الناتج والمتفاعلات.
- بمقدوري أن أشرح مجال استعمال المعاملات في المعادلات الكيميائيّة.
- بمقدوري أن أوضّح المقصود بالسهم.

مادة اللغة الإنجليزية

(مثال ١):

Learning intention:

I will be able to write an advertisement about gadget.

Success criteria:

- I can use adverbs and objectives to describe a gadget.
- I can use linking words (too، plus، also، either) to add useful information.
- I can use appropriate layout for my advertisement.

(مثال ٢)

Learning intention:

I will be able to use questions appropriately.

Success criteria:

- I can ask a question about a piece of reading.
- I can make sure that the question needs an answer.
- I put a? At the end.

## ثالثاً: الخطوات الإجرائيّة لكتابة معايير النجاح

| خطوات كتابة معايير النجاح | أسئلة الطرح | ما يميّز أهداف التعلّم ومعايير النجاح. |
|---|---|---|
| ينطلق من هدف تعلّم شارك الطلاّب في تحديده. | ما الذي ينبغي علينا عمله لتحقيق هدفنا؟ | بناء فهم مشترك للنجاح. |
| يثبت الطلاّب لمعلّمهم كيفيّة تحقيقهم لأهداف التعلّم. | – كيف يبدو التعلّم الناجح؟<br>– ما الذي نبحث عنه في أثناء التعلّم؟ | تمكين الطلاّب من تحمّل مسؤوليّة تعلّمهم. |
| كتابة معايير نجاح (معيارين أو ثلاثة) على أن يحقّق الطلاّب معيارا واحدا على الأقلّ بما يُسهم في تحقيق هدف التعلّم. من البديهيّ أن تكون لدى المعلّمين على اختلافهم أساليب مغايرة (يجب، ينبغي، يمكن). | أيّ معايير نجاح لهذا الهدف؟ | – معايير نجاح واضحة للمعلّم والطلاّب في نفس الوقت.<br>– معايير عالية المستوى وقابلة للتحقّق.<br>– معايير متمايزة. |
| تحديد كيفيّة قيام المعلّم بتقييم معايير النجاح في أثناء الدرس (البحث عن أدلّة تخصّ إنجاز الطلاّب). | ما أساليب التقييم التي سيتمّ توظيفها؟ | الارتقاء بمستوى التقييم (التقييم الذاتي، تقييم الأقران). |
| التخطيط لمراجعة معايير النجاح. | ما الخطوات القادمة؟ | – إعادة صياغة معايير النجاح.<br>– تطوير مهارات التعلّم باستقلاليّة بما يجعل للطلاّب رؤية أشمل للتعلّم. |

# توظيف معايير النجاح

تشير البحوث إلى أنّ دافعية الطلاّب وتركيزهم في أثناء إنجاز أيّ نشاط أو مهمّة يتحقّقان تحقّقاً أفضل عندما تتوفّر لدى الطلاّب معرفة مسبقة بأهداف التعلّم ومعايير النجاح؛ الأمر الذي يسهم في تنمية قدراتهم على اتخاذ قرارات ملائمة حول كيفيّة إنجاز المهمة. كما أنّ الطلاّب الذين يشاركون في وضع معايير النجاح داخل الصفّ مشاركة دوريّة يتنامى لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه تعلّمهم، ويزيد فهمهم للمعايير التي في ضوئها سيتمّ تقييمهم،وتنمو قدرتهم على القيام بالتقييم الذاتيّ في أثناء عمليّة التعلّم.

ويُعدّ تصميم معايير نجاح واضحة وصريحة، وتوظيفها وإيصالها إلى الطلاّب من أسس "التقييم من أجل التعلّم".(AFL) ففي بدايات تطبيق المعلّم لمعايير النجاح (Success Criteria)، فإنّه في الغالب يضطلع بنفسه بتحديد المعايير المرتبطة بالأنشطة المراد إنجازها من قبل طلاّبه (WILF)، ولكنّه سرعان ما يكتشف أنّ هذه العمليّة تكون أجدى وأكثر فعاليّة حينما يتّخذ الطلاّب دورا نشطا تجاه تعلّمهم. (Assessment for Learning DCELL, 2010)

## كيفيّة توظيف معايير النجاح في الصفّ الدراسيّ

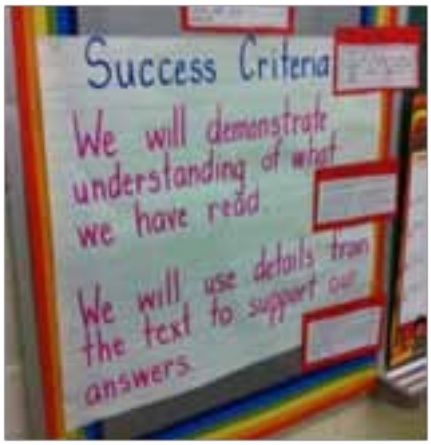


يتمّ في بداية الدرس توضيح أهداف التعلّم مع معايير النجاح والتأكّد من كونها صيغت بلغة الطلاّب، ثمّ يؤخذ كلّ هدف تعلّم على حدة ويُطرح السؤال: كيف سيتمكّن المعلّم من معرفة أنّ الطلاّب وُفّقوا في بلوغ الأهداف. وتقتضي الضرورة أن يتمّ إخبار الطلاّب بالمعايير أو كتابتها على اللوحة (جدار التعلّم)، كما تقتضي أن يحدّد الطلاّب مَكْمَن الصعوبات التي تواجههم عند مقارنة ما تمّ تحقيقه بمعايير النجاح المدرجة. ومن المهمّ أيضا أن يتأكّد الطلاّب من تحقّق هدف الدرس، ليتمّ التحرّك تبعا لذلك نحو الخطوة التي تليها في مسار تعلّمهم. وتلبية لمختلف قدرات الطلاّب في الصفّ، يمكن أن يرسم المعلّم لجميع الطلاّب نفس أهداف التعلّم، ولكن بمعايير نجاح مختلفة بحسب مستويات الطلاّب في الصفّ.

بالإمكان أن يسأل المعلّم الطلاّب

كيف ستعرفون أنّ هدف التعلّم لدرس اليوم قد تمّ تحقيقه؟

بِوسع الطلاّب التوصّل إلى معايير النجاح بأنفسهم، وعند تعرّفهم عليها يكونون متأكّدين من المعايير التي سيتم توظيفها في الحكم على أعمالهم، كما يكونون أقدر على القيام بالتقييم الذاتي في أثناء تعلّمهم أو أدائهم لنشاط (مهمّة) بسبب توفّر المعايير التي يعتمدونها في عمليّة المقارنة.

| أهمّية معايير النجاح | نعم | لا |
|---|---|---|
| هل يعرف الطلبة عند بلوغهم الهدف المحدّد؟ | | |
| هل يمكن التسليم بأنّ الطلاّب يفهمون الأسس التي يتمّ بها الحكم على أعمالهم. | | |
| في أثناء قيامنا بالتدريس، هل لدينا معايير نجاح واضحة سيتمّ تقييم الطلاب وفقها؟ | | |
| هل بمقدورنا التعبير شفهيّا عن هذه المعايير وتوفيرها لطلاّبنا في بداية كلّ درس؟ | | |
| هل هذه المعايير واضحة،تخلو من الغموض؟ | | |
| هل معايير النجاح محدّدة إلى درجة أنّ الطلبة بمقدورهم القيام بالمتابعة الذاتيّة للعمليّة التعليميّة الخاصّة بهم. | | |
| هل تتحدّى معايير النجاح تحديا ملائما كافّة الطلبة، وتقدّم الدعم بشأن ما يتوقّعونه عن إنجازهم، أو ترتقي به؟ | | |

هذه هي الأسئلة التي سيتمّ في الغالب توليدها من قبل المعلّم، ومن الممكن أن تكون مدعومة بتقديم نماذج. وسيتطلّب تقديم النموذج عرض مثالين، يكون أحدهما بالضرورة أعلى جودة من الآخر. ويُطلب من المتعلّمين تحديد المثال "الأفضل"، بالإجابة عن أسئلة لتحديد "أفضل الأجزاء/ المزايا". وستكون هذه بمثابة معايير نجاح أوليّة بالنسبة إليهم. كما يمكن أن يقترح المعلّم بعض المعايير (قد تكون بعضها خاطئة)، ودعوة المتعلّمين إلى أن يُضيفوا إليها، ثمّ يدعوهم إلى القيام ضمن مجموعات صغيرة باختيار ما يرونه من وجهة نظرهم "أفضل ٣" أو "أفضل ٥" معايير ينبغي إضافتها.

ويُستحسن أن تكون معايير النجاح مدوّنة أو مكتوبة على لوحة جدران التعلّم حتى يتمكّن الطلبة من متابعتها والقيام بعمليّة التقييم الذاتيّ؛ إذ لا يقتضي الأمر في تلك الحال أكثر من مجرّد النظر إلى معايير النجاح والتركيز أكثر على التعلّم. ويجدر بالطلاّب أن يكونوا قادرين على تقديم الأسباب التي دعتهم الى اختيار بعض معايير النجاح، ومراقبة تقدّمهم نحو تحقيق المعايير الخاصّة بهم في أثناء أدائهم للنشاط أو المهمّة.

وبمجرّد الانتهاء من المهمّة، يتعيّن على المعلّمين أن يسألوا الطلاّب إن كانوا، من وجهة نظرهم، قد حقّقوا المعايير الخاصّة بهم، وإن كانت تلك المعايير هي الأكثر ملاءمة. أما بالنسبة إلى المتعلّمين الأصغر سنّا (في المرحلة الابتدائيّة)، فإنّ الأمر يمكن أن يُنجز باستعمال إشارات المرور، مثلما تستعمل في حالات كثيرة الشخصيّات الكرتونيّة بوصفها أداة لتطبيق معايير النجاح، ولاسيّما في المرحلة الابتدائيّة؛ إذ تساعد الطلاّب على التركيز في أهداف التعلّم ومعايير النجاح. ومن الأمثلة الشائعة في ذلك شخصيّة (Walt) التي تعبّر عن "نحن نتعلّم" (We are learning) وشخصيّة (Wilf) التي تعبّر عمّا أبحث عنه، وهو في حالنا هذه المعيار اللازم لتقييم النجاح. أمّا مع الطلاّب الأكبر سنّا، فإنّه يُفضّل التعويل على صيغة شفويّة / كتابيّة باستعمال بعض المفردات التقويميّة الخاصّة.

## بعض الأفكار حول توظيف معايير النجاح

- ضرورة تنويع المعلّم للطرق والأساليب التي يتمّ بها عرض أهداف التعلّم (WALT) والتشارك فيها مع الطلبة في بداية الدرس شفويّا وبصريّا بلغة قريبة من الطلبة ومفهومة من قبلهم.
- قبل بدء الطلاّب بالعمل في النشاط، يسألهم المعلّم: "والآن ما الذي تحتاجون إلى تذكّره أو القيام به أو استعماله حتى يتمّ ... (تحقيق هدف التعلّم؟)". ويتمّ إثر

ذلك تدوين استجابات الطلاّب التي توظّف من قبلهم بوصفها معايير للنجاح كي تُعتمد في تقييمهم الذاتي وفي التغذية الراجعة.

- التخطيط لمجموعة من الأنشطة المتمايزة التي تيسّر التعلّم وتحقّق هدف التعلّم الذي أُشيرَ إليه في أثناء الدرس.
- يؤخذ كلّ هدف تعلّمي على حدة، ويتمّ السؤال حول الكيفيّة التي بها سيتمكّن المعلّم من الوقوف على مدى تحقّقه أو بلوغه من قبل الطلبة. وتعَدُّ الإجابة عن هذا السؤال هي معيار/ معايير النجاح (WILF).
- فصل أهداف التعلّم فصلاً بيّناً عن التوجيهات الخاصّة بالأنشطة والتأكّد من مدى إمكانيّة بلوغها من قبل الطلبة.
- تقتضي الضرورة أن يتمّ إخبار الطلبة بمعايير النجاح وذلك بجمعها وتدوينها ثمّ إعادة طباعتها وعرضها على لوحة قلابية أو بيضاء خاصّة على الجدار بداخل الصفّ الدراسي.
- عرض نموذج للناتج المتوقّع من الطلبة وإفساح المجال أمامهم لمناقشة معايير النجاح التي هم بحاجة ماسّة إلى معرفتها أكثر من المعلّم.
- يعمل المعلّم، ما أمكن، على إشراك الطلبة ضمن مجموعات ليُعدّوا ويُطوّروا ويوظّفوا معايير نجاح لأكثر من هدف تعلّمي، ومن شأن هذا أن يكشف عن المهارات والمبادئ الضروريّة المتوقّعة، ويشرك الطلبة في تحديد معايير نجاح أخرى.
- توظيف الخرائط الذهنيّة في مساعدة الطلبة على توليد معايير النجاح.
- التنويع في معايير النجاح حتّى يتمكّن كافّة الطلبة من التقدّم نحو التعلّم.
- دعوة المتعلّمين إلى تكرار هدف التعلّم ومعايير النجاح في أثناء تأديتهم للنشاط.
- تحديد نواتج التعلّم المتوقّعة في الأهداف التعليميّة. كتابة كلّ ناتج تعلّم في صيغة عبارة "سوف ..." إذ تُشكّل كلّ هذه العبارات مجتمعة معايير نجاح يُدعى الطلاّب إلى ممارستها في أثناء عمليّة التعلم. كما تحدّد هذه العبارات ما الذي سيعرفه ويفهمه الطلاّب وما سيكونون قادرين على إنجازه أثناء تعلّمهم.
- إعداد نشاط ختاميّ للدرس، مع تحديد نواتجه ومعايير للنجاح، يوفّر فرصة كافية للطلبة ليكون تعلّمهم في المستوى الملائم، مع تحديد نواتج ومعايير نجاح للنشاط الختامي.
- عادة ما تصبح معايير النجاح غير المنجزة من قبل الطلبة محور تركيز للتدقيق والتحسين أو لاتخاذ خطوات تدريس لاحقة.

# مساعدة الطلاّب على فهم معايير النجاح

يقتضي التوظيف الفعّال لمعايير النجاح أن تكون لدى الطلاّب صورة جليّة عن هذه المعاييرمن حيث ماهيّتها وخصائصها المميّزة، كما يقتضي معرفتهم بآليّات تطبيقها وإحاطتهم إحاطة شاملة بكلّ ما يتّصل بها من مصطلحات ومفاهيم يحتاجونها ضرورة ليضطلعوا على أكمل وجه بالنشاط الموكل إليهم من قبل المعلّم أو مجموعة من المعلّمين خلال الحيّز الزمني المحدّد. ويحتاج الطلاّب بإزاء ذلك، في الغالب، إلى دعم يُقدّم إليهم في مجال معايير النجاح، إذ يجدر بالمعلّم، بمجرّد أن يقوم بتحديد معايير نجاح لنشاط ما وللهدف الموصول به،أن يبادر إلى تشارك هذه المعاييرمع طلاّبه. ومن جهة ثانية فإنّ الطلاّب يحتاجون أن يألفوا معايير النجاح إذا كانوا سيقومون بالتقويم بشكل صحيح وفعّال ومساعد. ويتّضح هذا عندما يتحمّل المعلّمون المسؤوليّة تُجاه تقدّم طلبتهم، لذا فهم بحاجة إلى معرفة المعايير التي وفقها سيتمّ تقييمهم.

ويمكن إجمالا أن نحصر مزايا فهم الطلاّب لأهداف التعلّم ومعايير النجاح المرتبطة بنشاط ما في الآتي:

أوّلا: "يلعب تفسير النشاط من قبل الطلاّب دور الموجِّه الذي يقودهم في تخطيطهم. من ذلك مثلا أنّ الأهداف والمعايير التي يحدّدونها والاستراتيجيات التي يختارون تطبيقها تمكّنهم من إصدار حكم على أدائهم أثناء التتبّع والتقييم الذاتي والتقييم بالأقران".

ثانياً: يحتاج الطلاّب ليكونوا قادرين على استخدام معايير النجاح في تقييمهم الذاتي وتحسين تعلّمهم، أن يتوفّر لديهم وعي واضح بالمعايير، ففي معظم الأحيان يكون الطلاّب أقدر على متابعة تعلّمهم وتوجيهه كلّما تشاركوا في تكوين فهم موحّد للمعايير مع معلّميهم.

## معايير النجاح: أسئلة أساسيّة: (Learning Goals & Success Criteria, 2010)

- ما أهمّيّة أن يكون الطلاّب ملمّين إلماما دقيقا بمعايير النجاح وكيفيّة تطبيقها؟
- ما المطلوب القيام به لمساعدتهم في تحقيق معايير النجاح؟

حينما يؤدّي الطلاّب دورهم في تطوير المعايير، فإنّهم يكونون أكثر إدراكاً لما هو مطلوب منهم وما هو "المقبول"، وبعد ذلك يتمكنّون من إنجاز المهمّة بنجاح.

لعلّ الإجابة عن هذه الأسئلة تقتضي في البداية عرض بعض الطرق المُمكّنة من التشارك في معايير النجاح والتأكّد من فهم الطالب لها:

- فسح المجال أمام الطلاّب ليناقشوا معايير التقييم المطلوبة، ويعملوا على بناء أدوات تقييم تتّسم بالوضوح والتركيز والعناية بالتفاصيل.
- توفير نماذج حقيقيّة دالّة تحتوي أعمالا جيّدة وأخرى متدنّية تمّ تصنيفها في ضوء معايير نجاح متّفق عليها مسبقا.

نشاط ١:

باعتبارك معلّما، اقترحْ عملامن الأعمال التي تقوم بها داخل الصفّ الدراسي لتجعل طلاّبك ينخرطون في نقاشات تتعلّق بنوع العمل المنجز وجودته، وتمكّنهم من إدراك ما الذي عليهم تعلّمه.

إنّ الإجابة عن السؤال: "ما خصائص العمل الموسوم بالجيّد؟" تعدّ أمرا أساسيّا في فهم المعايير المزمع استخدامها في التقييم، وهو ذاته ما سيُوظّف في تقييم عمل الطالب في نهاية المطاف. ومن أمثلة ذلك ما يستعمله بعض المعلّمين من صيغ وجيزة (من قبيل: أجب، أثبت، توسّع) بغرض حثّ الطلاّب على التفكير في أجوبتهم بعمق، ومدّهم بإطار عمل يساعدهم على مراجعة ما أنجزوا من أعمال.

ولكن، ما الذي يضمن أن يكون لدى الطلاّب صورة واضحة وفهم أعمق لمعايير النجاح قبل إجراء التقويم من قبل المعلّم؟ (Learning Goals & Success Criteria, 2010)

| اعتبارات ذات صلة بمعايير النجاح | تمّ تحقيقه | لمّا يتحقّق بعد |
|---|---|---|
| يفهم الطلاب معايير النجاح فهماً أوضح وأعمق عند : | | |
| توفير الفرص لدراسة مختلف النماذج الدّالة بهدف تمييز المعايير ذات الأهمّية في إحراز النجاح في مهمّة ما. | | |
| تحليل نماذج من أعمال الطلبة تمثّل مستوى من أداء الطالب الذي يجابه تعلّما أكثر تعقّدا. | | |
| توظيف النماذج التجاريّة والأساسيّة توظيفا واعيا. | | |
| توضيح تصنيفات مخطّط الإنجاز الأساسي. | | |
| التحكيم المستمر الواعي لأعمال الطالب من قبل المعلّم. | | |
| يعمل الطلاب مع أقرانهم لبناء فهم حول المعايير بمراجعة نماذج وأمثلة من أعمالهم والتفاوض بشأنها. | | |
| تحقّق الوعي بالوقت من قبل الطلاّب وبالكيفيّة التي يقيّمون بها أعمالهم تقييما ذاتيّا، ومقارنتها بالنماذج والأمثلة التي يقترحونها. | | |
| توضيح أهداف التعلّم والمهمّات بلغة يفهمها الطلاّب وأولياء الأمور. | | |
| ربط المعايير بالأفكار الكبرى للمنهج. | | |
| دعم أولياء الأمور في تطبيقهم للمعايير في البيت. | | |
| تحقيق التطابق بين كافّة أدوات التقويم والتقييم ومعايير النجاح التي تمّ توليدها من قبل المعلّم والمتعلّم. | | |
| توفير عدد مناسب من المعايير التي يتعيّن إتقانها في الدرس أو الوحدة، أو خلال فصل دراسيّ كامل. | | |
| الإصغاء إلى أفراد من خارج المجتمع المدرسي بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق معايير النجاح في المدرسة، والدور الذي يلعبه تعلّم المهارات وعادات العمل. | | |
| توفير أدلّة صفيّة لعمليّة فعّالة من التصميم العكسي الذي يتحرّك بعيدا عن "تغطية" المحتوى والموضوعات باتجاه أو تجاه تدريس يهدف إلى استيعاب معمّق للمفاهيم وتطبيق مهارات ومعارف هامّة للقرن الواحد والعشرين. | | |
| توضيح كلّ معيار للطلاّب كما هو الحال مع المفهوم. | | |

## استراتيجيّات وأفكار لمساعدة الطلاّب على فهم معايير النجاح

يستغرق شرح الاستراتيجيّات المُمكّنة من فهم معايير النجاح من قبل الطلاّب وقتا طويلا ويقتضي توضيح سُبُل تطبيقها جهدا كبيرا، ولكنّ ذلك كلّه لا يعدل ما لهذه الاستراتيجيّات من فوائد جمّة.

ومن نماذج الطرق والاستراتيجيّات الفعّالة في مساعدة الطلاّب على بناء فهم أعمق لمعايير النجاح، يمكن أن نذكر ما يأتي: (Jackie Beere، 2012)

### Blankety Blank

كون نقطة الانطلاق في هذه الاستراتيجيّة من مربّعات فارغة موضوعة على اللوحة داخل الصفّ، ويُدعى الطلاّب في البداية إلى تقديم مقترحات بشأن بعض المعايير الممكنة. وعند اتفاق طلاّب الصفّ فيما بينهم على المعايير، يبدأ كلّ طالب بإدراج شبكة مربّعات فارغة، يتمّ الرجوع إليها بعد ذلك رجوعاً مستمراً في أثناء التدريس. ولسهولة التحكّم في التغذية الراجعة التكوينيّة والموجّهة، يُرقّم كلّ معيار من المعايير (على سبيل المثال: أحسنت، لقد قمت بتضمين الأرقام من ١ إلى ٤ بفاعليّة ـــ والآن، جرّب إن كنت قادرا على استعمال الرقم ٥ في فقرة جديدة).

### Extra، Extra ... الإضافة إلى الإضافة

قدّم لطلابك قائمة بمعايير النجاح المحتملة، إضافة إلى الإضافات،واطلب إليهم بعد ذلك أن يقترحوا المعايير التي ينبغي حذفها، مع ذكر المبرّرات. ويتضمّن هذا النشاط مهارات تفكير عليا في التصنيف والتحليل، على أن يتمّ منذ البداية تأكيد مبدأيْ تحدّي الطلاب ومشاركتهم.

### The Competition المنافسة

يقوم المعلّم بتنظيم الطلاّب في مجموعات، ثمّ يدعوهم جميعا إلى أن يخوضوا تحدّيا بالتنافس في تكوين قائمة بمعايير النجاح. وبإمكان الطلاّب بعد ذلك مناقشة هذه القوائم واختيار "الأفضل منها".

## "رفع اليدين" تعبيرا عن الصواب Two For True

يقرأ المعلّم أو أحد الطلاّب في الصفّ قائمةً مختارةً محتمَلةً من معايير النجاح. ويبادر الطلاّب إلى رفع اليدين معاً إن كان الاقتراح جيّداً أو رفع إحداهما إن لم يكن المعيار المقترح مناسبا.

## آخر الصامدين Last Man Standing

يكون جميع الطلاّب في البدء واقفين، ولا يُسمح لهم بالجلوس إلاّ عند اقتراحهم معيارا ناجحا. ويتاح المجال أمام الطلاّب للعمل مَثْنى وثُلاث إذا أشكل عليهم الأمر ولوحظ أنّهم يبذلون الجهد اللازم من دون أن يبلغوا المراد، حينها يسمح بإنجادهم عن طريق "الإحالة إلى طلاّب الصفّ" أو "الاتصال بصديق".

## في المرتبة الأولى In First Place

اقترح على الطلبة مجموعة من معايير النجاح واعرضها عليهم، واجعلها في قصاصات ورقيّة أو مدوّنة على ورقة كبيرة مبعثرة عشوائيّة. ثمّ اطلب إليهم العمل معا لترتيب تصنيف المعايير وفقاً للأهمّيّة، مع تعليل ما اتخذوا من قرارات.

## بناء الكتل Building Blocks:

بالإمكان توظيف هذه الفكرة خاصّة مع المتعلّمين الصغار،وهي تقتضي مدّة زمنيّة طويلة لإنجازها. ولعلّه من المفيد بناء نموذج ضخم للعرض أو نموذج ماديّ لمعايير النجاح ليكون معروضا عرضاً واضحاً ودائماً داخل الصفّ الدراسيّ. ويحسن بالمعلّم أن يشجّع الطلاّب على الانخراط النشط في هذا النشاط عبر طرق متنوّعة، (من ذلك مثلا إزالة الكتل وتحدّي الطلاّب في تذكّر ما كان موجودا في ذلك الموقع).

### التغلّب على المعلّم Beat The Teacher

يقدّم المعلّم نموذج المهمّة يُطلبُ إتمامها (على سبيل المثال: كتابة وضع البداية لقصّة إبداعيّة، استعمال مادّة ما في الصفّ، أو حلّ معادلة). ويتعمّد في أثناء ما يقدّمه للطلاّب ارتكاب بعض الأخطاء؛ ليتسنّى إثر ذلك تحدّي الطلاّب في تحديد موضع الخطأ، ثمّ يطلب إليهم تصحيحه.بعدها تغدو تلك التعديلات بمثابة الأسس والدعائم لمعايير النجاح.

### التأكّد من عرض معايير النجاح بوضوح في أثناء التدريس

يعدّ عرض المعايير على نحو واضح خلال الدرس بمثابة الإشارات الأساسيّة التي تقود الطالب إلىالتوغّل في عمليّة الإنجاز في كلّ درس من الدروس.

### وجّه البناء نحو الأعلى لتتمكّن من تجزئته Build it up to break it down:

من المفيد أحيانا أن ينهمك الطلاّب في استكمال مهمّة ما من دون أن تتوفّر لديهم المعرفة بمعايير النجاح،والغرض من ذلك دفعهم إلى القيام بالمحاولة الأولى.
اطلب إليهم عقب ذلك، تقييم جوانب القوة والضعف في العمل الذي قاموا به، وبهذا يتمّ توليد معايير نجاح يمكن توظيفها في دعم المحاولة الثانية للطلاّب قصد استكمال المهمّة. وقد يهمّ هذا النشاط معلّمي المواد الإبداعيّة والعمليّة الذين ينشدون استزراع الأصالة.

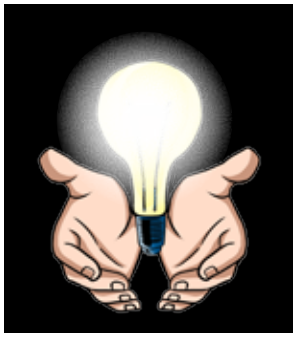

### توفير النماذج Provide Models

يتعيّن في البدء عدم إعلام الطلاّب إن كانت النماذج المعروضة تمثّل ممارسات جيّدة أو غير جيّدة. وتكون المبادرة بأن يطلب إليهم تحليل النماذج وتقويمها، مع تقديم مبرّراتهم وتوضيحها. وهكذا يتسنّى عبر هذه العمليّة، توجيه الطلاّب نحو توليد معايير النجاح.

### اختر شبيهك Choose your Analogy

لأنّني لم أكن طباخاً جيّدا، كنت أميل إلى التحدّث مع طلاّبي عن "الوصفة" الممكّنة للنجاح في صفوفي، وأستعملُ صور طبخ ذات صلة بمعايير النجاح التي أعرضها عليهم. ومن المعلّمين من يفضّل استعمال"الإشارة إلى بناء"أو"الإبحار بفاعليّة أكبر".

### الرجوع إلى نقطة الانطلاق Return to the beginning:

من الممكن أن تتوفّر للطلاّب فرصة تعلّم إضافيّة بالرجوع ثانية إلى معايير النجاح بعد أن يكونوا قد فرغوا من العمل عليها، والقيام بإعادة تقديم المعايير (مثال: هل ما زلنا نعتقد أنّ الجمل القصيرة تجعل القصص عالقة بالذاكرة على نحو أفضل؟ وضّح السبب).

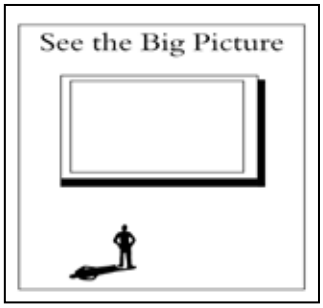


### الصورة الشاملة The big picture

عرض عمل منجز لدرس ما لطلبة من صفّ سابق أو من نفس المستوى، وتسليط الضوء عليه. عقب ذلك يتمّ تحليل العمل من قبل شركاء التحاور وفق الجوانب التي بمقدورهم ملاحظتها. وهكذا يصبح بالإمكان توليد معايير النجاح متى توفّرت فكرة واضحة عن ماهيّة التوقّعات "والصورة الشاملة".

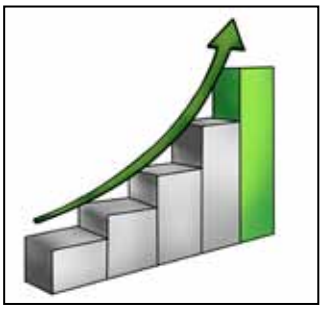

### رفع المستوى Up Leveling

يبادر المعلّم إلى عرض نموذج لعمل ضعيف موضّحا كيفيّة تحسينه. ثمّ يُشجّع الطلاب على تقديم مقترحاتهم ليتمّ إدراجها، فإن لم تكن المقترحات مناسبة، يمكن للطلاب أن يُجروا تعديلات على اللوحة بأنفسهم، كما يمكن للمعلّم أن يقوم بذلك. (Jackie Beere, 2012)

إنّ أهمّ جانب في تشارك أهداف التعلّم يكمن في عدم إغفالها في أثناء الدرس، إذ تظلّ مرئيّة بوضوح ويتمّ الإشارة إليها المرّة تلو الأخرى أثناء الجلسة. ويعدّ توظيف هذه المعايير في قياس النجاح المحرز في أثناء الدرس ضرورة، وبالأخصّ في مرحلة الخاتمة الجزئيّة المرحليّة وفي خاتمة الدرس النهائيّة. ويُنتظر أن يقود هذا التوظيف التشخيصيّ إلى بناء استخلاصات حول "ما الذي سأقوم بتعلّمه لاحقاً؟" وأن يضمن تحقّق تقييم التعلّم تقييما فعليّاً، وهذا هو جوهر التقييم من أجل التعلّم وأساس الشعار الذي سيمكّن كلّ معلّم من مساعدة كلّ متعلّم لديه في إحراز تقدّم "اعرف تأثيرك".

# البناء التشاركي لمعايير النجاح

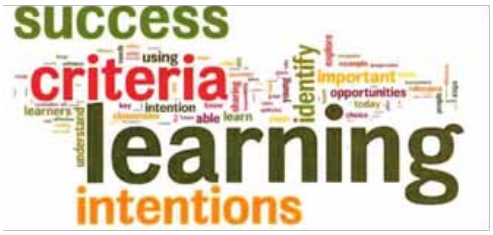


ساد لدى الكثير من التربويّين اعتقاد بأنّ إشراك الطلاب في بناء معايير النجاح يمكن أن يتحقّق بجعلهم يُعدّون الأسئلة التي ينبغي عليهم الإجابة عنها إجابات صحيحة، أو بتشجيعهم على توجيه عملهم صوب هدف معيّن، أو ببساطة شديدة، بمجرّد أن يُطلب إليهم " تقديم أفضل ما لديهم".

ولكنّ الحقيقة خلاف ذلك، فمعايير النجاح ليست سبيلا إلى التصديق على نسبة فهم الطلاّب وترتيبهم ترتيبا تفاضليّا بحسب درجات الفهم، بل إنّ الوظيفة الأساسيّة لهذه المعايير هي وصف مواطن الجودة في أداء الطالب في أثناء الدرس، باستعمال عبارات قابلة للملاحظة والقياس، وبمقدور الطلاب توظيف المعايير في التخطيط والمتابعة وتقييم تقدمهم التعلمي الذاتي.

إنّ التشارك في تطوير المعايير، أو ما يُعبّر عنه أحيانا بعمليّة البناء التشاركي للمعايير، يساعد الطلاّب والمعلّمين على بلوغ فهم موحّد لمعايير النجاح، وهو ما يُسّهلُ الحكم على الأداء.

ويقوم المعلّمون في أثناء انهماك الطلاّب في تطوير المعايير بمساعدتهم على تعميق الإلمام بمؤشرات النجاح وملامحه. كما تتاح للطلاّب خلال هذه العمليّة المشاركة بما يتبادر إلى أذهانهم من أفكار أوليّة وبما لديهم من تصوّرات عن خصائص الأداء الناجح. وفي الوقت الذي يُسجَّل فيه إحراز تحسّن في التعلّم، يقوم المعلّمون بتوجيه الطلاّب نحو تعديل فهمهم للمعايير وتحسينه عبر التأمّل المستمرّ وتطبيق المعايير بوصفها جزءا من التعلّم.

## أسئلة مفتاحيّة

(Learning Goals and Success Criteria, 2010)

١ لماذا يُعدّ التشارك في تحديد أهداف التعلّم وبناء معايير النجاح أمراً أساسيّا للتغذية الراجعة بالنسبة إلى الطلاّب والمعلّمين كليهما؟

٢ لماذا تُعدّ مشاركة الطلاّب في تحديد معايير النجاح ذات أهمّية بالنسبة إلى المتعلّم؟

٣ كيف ترتبط معايير النجاح بأهداف التعلّم والتقييم الذاتيّ؟

## أ/ مزايا إشراك الطلاّب في تحديد معايير النجاح

أكّدت بحوث عدّة مزايا إشراك الطلاّب في تحديد معايير النجاح لهدف أو لنشاط ما؛ إذ يتسنّى للطلاّب، عبر التشارك مع المعلّم في عمليّة تحديد المعايير، أن يعمّقوا ما لديهم من فهم حول كيفيّة تجويد العمل المنجز من قبلهم، وذلك بالتساؤل: (كيف يبدو التعلم الناجح؟).

ولا بدّ في هذا الصّدد من تّأكيد أنّه لا جدوى من تشارك معايير النجاح مع الطلاّب إذا كانت "الكلمات المستعملة في صياغتها ليست ذات معنى عند الطلاّب".

نموذج قائمة رصد تبين كيفية توظيف المعلّم لأهداف التعلّم ومعايير النجاح داخل غرفة الصفّ

### قائمة رصد (شطب) لتشارك الأهداف التعلمية ومعايير النجاح (Argylle Bute Education, 2007)

| | |
|---|---|
| 1(أ) | أُشرِك طلابي في تحديد أهداف التعلّم في بداية الدرس. |
| 1(أ) | أقوم بما سبق عبر مجموعة من مجالات المنهج. |
| 2 | أُقوم بذلك شفوياً وبصريّا معا، وذلك باستعمال WALT |
| 3 | أشير إلى أهداف التعلم في أثناء الدرس وأتحدّث مع طلابي حول ما يتمّ تعلمه لا حول ما يقومون به. |
| 4(أ) | أشرك طلابي في تحديد ماهيّة معايير النجاح للأهداف التعليميّة. |
| 4(ب) | أقوم بما سبق عبر مجموعة من مجالات المنهج. |
| 5 | أقوم بذلك شفويّا وبصريّا معا باستعمال السؤال: "ما الذي أبحث عنه" (WILF). |
| 6(أ) | أوظّف جلسات الخاتمة في الرجوع إلى هدف التعلّم للتأكّد من تحقّق معايير النجاح. |
| 6(ب) | في صفّي عبارات بصريّة تشجّع طلابي على التقييم الذاتي في الجلسة الختاميّة، مثل جدار التقييم الذاتي المتوفّر على ملصقات تحوي أسئلة مرفقة بالإجابات عنها. |
| 7 | أوظّف معايير النجاح في بناء تقييمات خاصّة بي. |
| 8 | أشارك الطلاّب في تحديد أهدافهم الخاصّة. |
| 9 | تسجل الأهداف الخاصّة في غرفة الصفّ (على سبيل المثال في ورقة الهدف/الكتاب / جدار العرض .. إلخ. |
| 10 | أُبدي اهتماما أحتفي/أهتم بتحقيق الأهداف الخاصّة. |

## نشاط ١

يتمّ في العادة توظيف مقياس مستوى الأداء (Rubric) من قبل المعلّم بغرض الوقوف على مستوى أداء طلاّبه.
في هذا المقياس الذي بالأسفل مثل منه، تم تحديد معايير النجاح لكل هدف تعلم في ثلاثة مستويات من الدعم تتمثل في الآتي:

الهدف Target– ينبغي تحقيقه من قبل غالبية الطلاب

الدعم Support– ينبغي تحقيقه من قبل كافة الطلاب

الإثراء Extension– ينبغي تحقيقه من قبل الطلاب القادرين.

قم بتطبيق مقياس مستوى الأداء على طلاب صفك لتتمكن من الوقوف على مدى تحقيق هذه المعايير على نحو جيّد من قبل المجموعات أو الطلاّب المعنيّين. (Abu Dhabi Education Council)

| المؤشرات | التأسيس | التطور في الأداء | القدرة على أداء المهام |
|---|---|---|---|
| أهداف التعلم | لدى غالبية الطلاب فهم واضح بأهداف التعلم وبما هم بصدد تعلمه. | لدى غالبية الطلاب فهم واضح بأهداف التعلم وبما هم بصدد تعلمه. | يفهم غالبية الطلاب ما يتعلمونه ويناقشون ذلك بثقة. |
| | يعرف بعض الطلاب صلة ما يتعلمون بالمفاهيم الأساسية والمهارات التي يسعون إلى تنميتها. | يعرف غالبيّة الطلاب صلة ما يتعلّمون بالمفاهيم الأساسية والمهارات التي يسعون إلى تنميتها. | يعرف غالبيّة الطلاب صلة ما يتعلّمون بالمفاهيم الأساسية والمهارات التي يسعون إلى تنميتها، ويناقشون ذلك بثقة واستمرار. |
| معايير النجاح | بمقدور بعض الطلاب، مع توفر الدعم، المساهمة في تحديد معايير النجاح. | بمقدور غالبية الطلاب، مع توفر الدعم، المساهمة في تحديد معايير النجاح. | بمقدور غالبية الطلاب المساهمة في تحديد معايير النجاح. |
| | لدى بعض الطلاب فكرة واضحة عن معايير النجاح وبمقدورهم، مع توفر الدعم، توظيف هذه المعايير في الحكم على جودة أعمالهم. | لدى غالبيّة الطلاب فكرة واضحة عن معايير النجاح وبمقدورهم، مع توفّر الدعم، توظيفها في الحكم على جودة أعمالهم وأعمال أقرانهم وتحديد أفضل الطرق لتحسينها. | لدى غالبيّة الطلاب فكرة واضحة عن معايير النجاح وبمقدورهم توظيفها في الحكم على جودة أعمالهم وأعمال أقرانهم وتحديد أفضل الطرق لتحسينها. |

## ب/ البناء التشاركيّ للمعايير

تبدو معايير النجاح عادة على درجة كبيرة من السهولة بالنسبة إلى الطلاّب، إلاّ أنّها، بسبب كونها مؤشرات تخبرنا عن جودة الأداء، غالباً ما تخفي بين طيّاتها أموراً غاية في الصعوبة (معارف منفصلة، مفاهيم للاستيعاب، مهارات، شخصيّات، تطلّعات).

لذلك يتعيّن إعادة "تفريغ" معايير النجاح أودراسة تفاصيلهامن قبل الطلاّب والمعلّمين بعناية في الصفّ، وذلك عبر طرائق نشطة وتفاعليّة انتهاء إلى تحقيقها بمرور الوقت.

ويُعدّ البناء التشاركي لمعايير النجاح إحدى الطرق الفعّالة لتفريغ هذه المكوّنات وتوضيحها، إذْ إنها تقدّم للطلاّب مجالاً أرحب للتعبير والتبصّر في عمليّة التقييم.

وبإمكان المعلّمين والطلاّب استعمال مجموعة من الخطوات لتوظيفها في بناء معايير النجاح بناءً تشاركيّاً، للحكم على أدائهم.

مثال: بمشاهدة الفيديو على الرابط:

[http://www.edugains.ca/newsite/aer2/aervideo/learninggoals.html]

يمكن التعرف عن قرب على خطوات تطبيق عملية البناء التشاركي للمعايير داخل الصف الدراسي، وهي:

### الخطوة الأولى:

تحديدأهداف التعلّم (Walt) وتوضيحها بتحليل مثال لعمل منجز ناجح قصد الوقوف على جوانب القوّة وجوانب الضعف.

### الخطوة الثانية: العصف الذهنيّ

ينطلق الطلاّب في عمليّة بناء المعيارتشاركيّا من عمليّة العصف الذهنيّ، ويتمّ ذلك بناء على التحليل، عبر قائمة من المؤشّرات المحتملة الموصولة بِـ"البحث عن" هدف أو نشاط تعلّمي، والاستفسار عن "كيف يبدو هذا حينما ننجزه إنجازاً جيداً؟" أو "كيف لنا أن نعرف أنّنا قد قمنا بتعلّم ...؟".

وقد يواجه الطلاّب في بعض الأوقات تحدّيا في هذه الخطوة، ويعود ذلك إلى عدم امتلاكهم الخبرة الكافية لأداء هذه المهمّة. وتتمثل إحدى الطرق التي تسهم في تخطّي مثل هذا التحدّي في إعطاء الطلاّب الوقتَ الكافيَ للتفكير والمناقشة مع أقرانهم (فكّر – زاوج – شارك).

### النشاط ١:

وفيه يُراعى الآتي:

- كيف يمكن أن يعزّز هذا النشاط لدى الطلاّب معارفهم التقييميّة ومهاراتهم وقراءاتهم؟
- هل لفت انتباهك أو أثار استغرابك أمر ما؟
- بأيّ تعلّم مسبق يمكن للمعلّم أن يوصل الطلاّب إلى هذه المرحلة من تعلّمهم؟

### النشاط ٢:

جرّب مع طلاّبك الخطوة الثانية من عمليّة البناء التشاركيّ للمعايير عبر العصف الذهنيّ. اختر نشاطا أو مهمّة مألوفة لدى الطلاّب (مثل تمديد قوانين الصفّ، تحديد مراحل استقصاء علميّ، كتابة وصفيّة، تدوين ملاحظات)، ثمّ اجعل طلاّبك يُجرون العصف الذهنيّ على المعايير (البحث عن عدد) بغرض تجويد الأداء.

- ابدأ باستراتيجيّة "فكّر ـ زاوج ـ شارك"، ثمّ اطرح السؤال: "كيف سيبدو هذا العمل إذا أُنجز بشكل جيّد؟".
- بعد منح الطلاّب بعض الوقت للتفكير والمناقشة داخل مجموعاتهم، دوّن كلّ الاستجابات التي صدرت عنهم في أثناء انخراطهم في العصف الذهنيّ.
- شجّع الطلاّب على الانخراط في النقاش حتّى تقف على درجة فهمهم وتمكّنهم من تبيّن المعنى، لتتمكّن إثر ذلك من بناء إجماع حول المعايير.
- قم بتوجيه المحادثة، وإن اقتضى الأمر اقترح على الطلاّب معايير إضافيّة حتّى تضمن تعبير القائمة عن الجوانب المهمّة في الأداء الناجح.
- تُعدّ استراتيجيّة (فكّر ـ زاوج ـ شارك) فرصة حقيقيّة تُمنح للطلاّب للتأمّل في السؤال وتنزيل أفكارهم في حيّز إجرائيّ بالتشارك مع الطلبة الآخرين.

## الخطوة الثالثة: عملية فرز المعايير وتصنيفها:

بمجرّد فراغ الطلاّب من توليد أفكار للمعايير عبر تقنية العصف الذهنيّ، لا بدّ من ترتيب القائمة حتّى يتسنّى استثمارها في تقديم التغذية الراجعة وفي التقييم الذاتيّ وتقييم الأقران، وكذلك في تحديد الهدف، وتعليقها على جدران التعلم بالصف (learning walls). ويمكن للطلاّب عبر عمليّة تجميع المعايير المتشابهة أو المترابطة وفق تصنيفات معيّنة أن يستوعبوا خصائص الأداء الناجح للمهمّة و/أو لأهداف التعلّم. فتجميع المعايير "المتشابهة" ضمن عنوان واحد يمكّن الطلاّب من تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين في أعمالهم، كما يتيح لهم في الآن نفسه تعيين الأولويّات وتقليص عدد المعايير التي عليهم أن يولوها عناية خاصّة. ويعود ذلك إلى أنّ تنظيم القائمة يساعد الطلاّب على التذكّر وضبط الأولويّات، ومن ثمّ يحقّق لهم الاستيعاب الأمثل للمعايير. بالإضافة إلى ذلك ، فإنّ عمليّة تنظيم القائمة تجعل الطلاّب أكثر تقيّدا بالأهداف التعليميّة. وعند انتهائهم من العمل بمقدور الطلاب الرجوع إلى قائمة معايير النجاح والتأكد من توفّرها في كتاباتهم، أو أن يتمّ الفرز والتصنيف بمعيّة الطلبة من بدعوتهم إلى البحث عن الأفكار والأنماط المتشابهة أو إدراجها في مجموعات مفصّلة ومحدّدة بعناوين.

### النشاط ١:

كيف يمكن للفرز والتصنيف توضيح عمليّة دمج التقييم بالتعليم؟

الإيجابيّات قد تكون متوقّعة: ناقش مع طلاّبك مختلف الإيجابيّات المحتملة عبر نشاط تجعلهم فيه ينخرطون في مناقشة حقيقيّة.

### ويمكن أن تكون المزايا المحتملة من قبيل:

- تحقيق درجة أعلى من تحمّل الطلاّب مسؤوليّة تعلّمهم.
- تطوير مجموعة مشتركة من المقاييس الهادفة.
- تحقيق فهم أعمق لمعايير وأعمال تتّسم بالجودة.
- إعادة تشكيل الشراكة بين المعلّم والطالب.

النشاط ٢:

بالعودة إلى قائمة المعايير الناتجة عن العصف الذهنيّ المنجز في النشاط الثاني، اجعل طلاّبك يجمّعون المعايير المتشابهة ويقترحون اسما لكلّ مجموعة، ويستعدّون إثر ذلك لتعليل اختياراتهم في أثناء المناقشة الصفّيّة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكنك أن تقترح على طلاّبك قائمة معايير أُجرِيَ عليها العصف الذهنيّ تكون مرتبطة بمهمّة أو هدف تعليميّ راهن، ثمّ اجعلهم يقومون بعمليّة فرز وتصنيف للقائمة بالعمل مع الأقران في تشكيلات ثنائيّة، وادعمهم بتشجيعهم على تبرير خياراتهم والتشارك في عمليّة التفكير في أثناء المناقشة الصفّيّة.

## الخطوة الرابعة: تدوين المعايير والمؤشّرات باستعمال أداة مناسبة (مخطّط T):

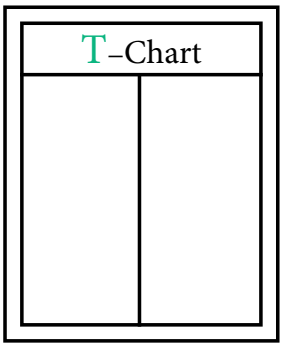


مخطّط T لوضع قائمة التصنيفات والمعاييرهو رسم توضيحيّ يمكن توظيفه في دراسة جانبين من جوانب الموضوع ومقارنتهما، وهو يُعدّ إحدى الطرق الممكنة لبناء معايير النجاح وعرضها أمام الجميع، ممّا يجعل الأمور الهامّة التي ينبغي البحث عنها واضحة للطلاب في أثناء عملية التعلّم، على نحو ما يوضّحه النموذج الآتي:

نموذج لمخطط T للبناء التشاركي لمعايير النجاح مع الطلاب

| معايير النجاح | التفاصيل |
|---|---|

حيث تكتب عناوين التصنيفات والمعايير في الجهة اليمنى وأفكار العصف الذهني تُدَوّن في الجهة اليسرى.

وإضافة إلى ما تقدّم، فإنّ مخطّط T يساعد الطلاّب على:

- استيعاب معايير النجاح لوظيفة المهمّة أو الأداء.
- تدوين معايير النجاح وتنظيمها.
- تنظيم العصف الذهني للطلاّب عند دراسة نموذج من أعمالهم.

ولئن مثّل هذا المخطّط لدىالطلاّب أداة لمتابعة تعلّمهم وتقييم مستوى إتقانهم بالنسبة إلى هدف التعلّم، فإنّه عند المعلّم يُعدّ وسيلة مساعدة لبناء معايير النجاح بشكل تشاركيّ مع الطلاّب.

ويمكن أن ندرج المعايير ضمن قائمة باستعمال المصفوفات أو قوائم الرصد أو رسومات المساندة و/ أو مقاييس الأداء تبعا للغرض وطبيعة النشاط التعلّمي.

## الخطوة الخامسة: الرجوع إلى معايير النجاح ومراجعتها وتعديلها

يُعدّ البناء التشاركي عمليّة مستمرّة، ومع تحسين عمليّة التعلّم يصير بالإمكان تسليط الضوء على معايير أخرى وإضافتها. ويتمّ إجراء التغييرات والتعديلات في المعايير المدرجة على مخطّط T، وتغدو المعايير المبنيّة تشاركيًا الأساس للتغذية الراجعة المقدّمة من قبل المعلّم، إضافة الى التغذية الراجعة والمتابعة الذاتيّة من قبل الطلاب. وفي أثناء التقدّم في التعلّم وجعل المعايير واضحة يتمّ باستمرار تذكير الطلاب بالمعايير وبالمسار الذي يسلكونه في تعلّمهم، وكيف يبدو التعلّم الناجح، إذ يقوم المعلّم في أثناء انشغال الطلاّب بالعمل على معايير النجاح بتطبيقها على نماذج من أعمالهم. فدراسة أعمال الطالب تشاركيًا أسلوب فعّال يتيح للمعلّمين الانطلاق في تطوير قائمة معايير النجاح لنشاط ما. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يمثّل التعبير عن هذه المعايير بأسلوب مفهوم لدى الطلبة تحدّيا بالنسبة إليهم.

ويتمكّن المعلّمون بدراسة نماذج من أعمال الطلبة من بلوغ الآتي:

- تحديد سمات الأداء الناجح.
- الاتفاق على نقطة تركيز المعايير.
- التعبير بلغة واضحة ودقيقة عن المطلوب في أيّ أداء أو منتج.
- منح الأولويّة للمعايير التي لها تأثير أكبر على التعلّم.
- ضمان تقديم تفاصيل المعايير تغذية راجعة هادفة.
- الإسراع بتسليط الضوء على الخطوات اللاحقة.

### النشاط ٥:

يتشارك المعلّمون مع زملائهم في إعداد معايير تقييم لأعمال الطلاّب.

ــ تشارك في إنجاز هذه المهمّة مع أحد زملائك.

ــ اختر من الأمثلة المتاحة ما يرتبط مباشرة بعملك مع طلاّبك، علما بأنّ الأمثلة يمكن أنّ تكون (نماذج، مشروعات، عروض، أوراق بحثيّة، مصادر متعدّدة، أعمال طلاّب من الأعوام السابقة، نصوص، مصادر من قبل المعلّم، إصدارات مهنيّة).

### النشاط ٦:

استعمال المعايير التي تمّ تطويرها في توفير تغذية راجعة للطلاّب حول مهمّة أو أداء أو باعتبارها بديلا.
اجعل الطلاّب يستعملون المعايير في تقييم تعلّمهم ذاتيّا وتقييم أقرانهم، ثمّ حدّد ما إذا كانت المعايير بحاجة إلى المراجعة.
ويمكن للطلاب والمعلمين تطوير أدوات عدّة للتقييم الذاتي المتضمّن لقوائم الرصد ومقاييس الأداء، ومراعاة البدء بقوائم الرصد باعتبارها الأسهل في البناء والاستخدام.

- هل تعدّ القائمة مكتملة؟
- هل يبدو لك أو لطلاّبك أنّ هناك أمرا ناقصا؟
- هل توجد معايير في القائمة بحاجة إلى مزيد من التوضيح؟

بالفهم الواضح للبناء التشاركي وأهداف التعلّم ومعايير النجاح، بمقدور الطلبة تحديد أهداف خاصّة بهم لتحسين تعلّمهم وتوجيهه بعد أن باتوا يعرفون ما الذي يتوجّب التركيز عليه من قبلهم لتحديد أهداف مناسبة.
ويتعيّن أن تكون الأهداف ذكية Smart توجّه هدف التعلّم صوب معايير النجاح، وأن تتضمّن رسما دقيقا للخطوات اللاحقة.

**الأهداف**

| | | |
|---|---|---|
| S | ← Specific | محدّدة |
| M | ← Measurable | بالإمكان قياسها |
| A | ← Achievable | بالإمكان تحقيقها |
| R | ← Relevant | ملائمة |
| T | ← Time – based | مرتبطة بزمن |

- يركّز السؤال "ماوجهتي؟" على أهداف التعلّم.
- فيما يهتمّ السؤال "كيف سأذهب إلى هناك؟" ببناء معايير النجاح ليوظّفها الطلبة في تحديد كيفيّة الإنجاز.
- أمّا السؤال "أين بعد سأذهب بعد ذلك؟" فمجاله تقييم الطلبة لأنفسهم ذاتيّا لمعرفة ما الذي يحتاجونه للتركيز عليه لاحقا.

**ويركّز الإطار العملي على ٣ أسئلة مختلفة**

ماوجهتي؟
كيف سأذهب إلى هناك؟
إلى أين سأذهب بعد ذلك؟

## التشارك لفظياً في أهداف التعلم ومعايير النجاح

إنّ التشارك اللفظي في أهداف التعلّم ومعايير النجاح معناه أكثر من مجرّد إخبار الطلاّب ما ينبغي عليهم القيام به في الدرس. وحتى نكون فاعلين، فإن اللغة التي نستعملها يجب أن تكون وصفيّة، ومحدّدة، ومناسبة وقريبة من الطلاّب. كما أنّها يجب أن تكتب من وجهة نظر الطالب الذي لم يتقن الهدف.

ويمكن أن نتبيّن استراتيجيّتين للارتقاء بالتشارك اللفظي الفعّال:
(Conniem M. Moss & Susan M. Brokhart, 2010)

١. إطار عملي ذو أربع خطوات.
٢. إطار عملي – بمقدوري.
٣. واستراتيجية ثالثة – هي الإصغاء إلى الطلاّب وهم يقومون بإعادة صياغة الهدف – وهذا يعمّق فهم الطالب عند توظيفه بالتزامن مع أيّ إطار من إطارات العمل التشاركي الشفهي.

### أولاً: الإطار العملي ذو الأربع خطوات

ويوظّف هذا الإطار العملي مجموعة من "العبارات الاستهلالية" التي تكشف عن هدف التعلّم، ومعايير النجاح من وجهة نظر الطالب. والخطوات المتلاحقة لهذا الإطار العملي تبيّن ما سيقوم الطلاّب بتعلّمه خلال الدرس، وتوضّح ما سيقومون بأدائه كي يتعلّموا، وتصف ما سيقومون بالبحث عنه ليتأكّدوا من أنّهم يؤدّون عملا جيّدا، وليجعلوا الهدف مناسبا بربطه بمسار التعلّم المحتمل، والتعلّم الأكاديمي المستقبلي، أو تطبيقات عالميّة واقعيّة.

الخطوة (١) – توظيف هدف التعلّم ومعايير النجاح بلغة قريبة من الطالب، وبمصطلحات أو مفردات بنائيّة مناسبة.
الخطوة (٢) – وصف فهم الإنجاز.
الخطوة (٣) – وصف الأمور التي ينبغي على الطالب البحث عنها.
الخطوة (٤) – جعلها ملائمة.

| جدول: الإطار العملي ذو الأربع خطوات | |
|---|---|
| هدف التعلم لدرس اليوم: _____ | |
| الخطوات | ما يقوله المعلم |
| الخطوة الأولى: توضيح هدف التعلم بلغة قريبة من الطلاب، وبمصطلحات مناسبة إنمائيّا. | نتعلّم أن .... |
| الخطوة الثانية: وصف فهم الإنجاز. | سنبيّن أنّه بمقدورنا القيام بهذا عن طريق .... |
| الخطوة الثالثة: وصف الأمور التي ينبغي على الطالب البحث عنها. | نعرّف ما جودة ما نتعلّمه، سنبحث عن .... |
| الخطوة الرابعة: جعلها ملائمة. | من المهم بالنسبة إلينا أن نتعلّم هذا بسبب .... |

ثانياً: الإطار العملي – بمقدوري.

وهذه الاستراتيجية تقوم بدمج توصيف الهدف التعلمي بعبارة "بمقدوري" التي تصف فهم الإنجاز للدرس، وتترجم معايير النجاح إلى أمور ينبغي البحث عنها من قبل الطلاب وبمقدورهم فهمها وتوظيفها.

الخطوة (١) – استعمال العبارة الاستهلالية الأولى في وصف هدف التعلّم: نتعلّم القيام ..
الخطوة (٢) – استعمال العبارة الاستهلالية الثانية في جذب انتباه الطلاب إلى معايير النجاح في صيغة عبارة "بمقدوري". وينبغي أن تخبر العبارة الطلاب ما سيقومون به من أجل بيان الفهم وتعميقه، وتوفير قائمة مختصرة بالأمور التي ينبغي أن يبحث عنها الطلاّب وتوضّح لهم ما جودة العمل المتوقّع منهم أداؤه. ستعرف أنّه بمقدورك إنجاز هذا حينما تستطيع أن تقول "بمقدوري" كتابة عبارة

- فهو بسيط وواضح ومباشر.
- يخبر بما هو مهمّ.
- سهل التذكر والفهم.
- يعلن للمعنيّين ما المطلوب منهم أداؤه. الشعور به، التفكّر فيه، أو الاتفاق بشأنه.
- يوضّح المزايا للمعنيّين

ثالثاً: الإصغاء إلى الطلاّب وهم يقومون بإعادة صياغة أهداف التعلّم ومعايير النجاح.

دعوة المتعلّمين إلى إعادة صياغة هدف التعلّم ومعايير النجاح. فبعد توظيفك لأحد إطاري العمل، اطلب من طلاّبك قضاء بعض الوقت في صياغة الهدف وكتابة معايير النجاح لكل هدف، والأمور التي ينبغي أن يأخذوها بعين الاعتبار بكلمات خاصّة بهم. ثم اطلب منهم أن يخبروك أين هم من تحقيق هدف التعلّم ومعايير النجاح. وبإمكانهم القيام بهذا مع زميل لهم في الصف أو بصفة جماعيّة.

# تطوير المعلّم لمعايير النجاح

تقتضي عمليّة تطوير معايير النجاح أن يكون لدى المعلّمين تصوّر واضح ودقيق لمواصفات التعلّم الفعّال وملامحه، وللنتائج المرتقبة من وراء عمليّة التعلّم ذاتها، وذلك قبل التفكير في جعل الطلاّب يمتلكون فهما معمّقا للمعايير. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى وجود طرق عدّة بإمكان المعلّمين استعمالها لتطوير معايير النجاح والاتفاق بشأنها مع بقيّة زملائهم، ويمكن أن نورد منها الآتي:

**ملاحظات المعلّم :** (Janine Sheub, 2012)

يعدّ المعلّم مسبقا ملاحظاته حول معايير النجاح التي يقدّر أنّ الطلاّب قد يواجهون صعوبة في بنائها تشاركيّاً في الصفّ.فمن المفيد أن يفكّر المعلّم في المعايير قبل أن يلتقي طلاّبه، وأن يكون مطّلعا على التقدّم المحرز في الدروس وعلى الأهداف التعليميّة التي تمّ تحقيقها، فضلا عن معرفته وجهة طلاّبه القادمة.

**التوقيت :**

يخطّط المعلّم لتخصيص مدّة زمنيّة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ دقيقه لجلسة يتمّ فيها بناء معايير النجاح بناءًا تشاركيًّا.

**استثمار الجهد المبذول :**

يخطّط المعلم لبناء معايير نجاح قابلة لأن توظَّف من قبل الطلاّب مرّات عدّة، وتستجيب في الآن ذاته لجوانب التعلّم ومستوياته.

**مراقبة الجودة :**

يفكّر المعلّم في جودة معايير النجاح التي يزمع تطويرها، وإلى أيّ حدّ يمكنها أن ترتقي بالطلاّب نحو مهارات التفكير العليا من قبيل التحليل والتقييم والإبداع. وعلى المعلّم أن يسأل نفسه في هذا الصدد: "هل بوسع طلاّبي أن يحقّقوا كلّ معايير النجاح المرتقبة وعملهم ما زال بعدُ دون مستوى المقاييس الوطنية؟".

**الإيلاف والاستعداد القبلي:**

يكون البناء التشاركي لمعايير النجاح أفضل وذا فاعليّة أكبر عندما تكون للطلاّب فكرة مسبقة عن الأنشطة والموارد وعن علاقتها بالتعلّم السابق. فالمطلوب من كلّ متعلّم يحضر جلسة البناء التشاركي لمعايير النجاح أن يكون مزوّدا بأفكار مسبقة تمكّنه من الإسهام بفاعليّة في بناء تلك المعايير.

في أثناء جلسة البناء التشاركي مع طلاّب صفّك (Janine Sheub, 2012)

• راصد المعيار:

مع طلاّب الصفّ الخامس فما فوق، يدعو المعلّم أحد الطلاّب إلى متابعة المعايير بغرض رصد ما تكرّر منها أو تحديد المعايير التي يمكن دمجها، ويتمّ في الآن نفسه تنبيه الطالب الراصد إلى كونه سيُسأل عن الأفكار التي لديه قبيل انتهاء الجلسة. أما بقيّة الطلاّب، فيتناوبون في مناسبات لاحقة على الاضطلاع بنفس المهمّة.

• الوظيفة الإخباريّة لأهداف التعلّم:

تتحقّق هذه الوظيفة عندما يطلب المعلّم إلى جميع الطلاّب أن يُعملوا التفكير في أهداف التعلّم والجداول المساندة والنماذج المعلّقة على الجدران في غرفة الصفّ؛ إذ يبقى الدور الأساسيّ لهذه العناصر الإسهام في تطوير معايير النجاح.

• المراجعة:

يتمّ إعلام الطلاّب بأنّ عليهم لتطوير معايير النجاح العمل على إعادة تنظيمها وإكسابها الدقّة المطلوبة. وتعدّ هذه المراجعة الضروريّة بمثابة وثيقة عمل بالنسبة إلى المعلم وطلاّبه على حدّ سواء.

• جهد الفريق:

يتعيّن على كلّ طالب أن يحضر جلسة البناء التشاركيّ للمعايير مصحوبا بنماذج من أعماله السابقة حتى يتسنّى له إشراك أقرانه فيها. ويمكن الانطلاق من قبل المعلّم بمناقشة معايير النجاح المنتظرة التي لم يفلح الطلاّب في الاهتداء إليها، وذلك عبر استعمال أسلوب "استدر وتكلّم"، وبعدئذ يصير من الممكن مناقشتها مع المتعلّمين. وبإمكان المعلّم استدعاء مساهمات المتعلّمين عن طريق سؤال يطرحه على طلاّب معيّنين بدلا لتعيين اعتماداً على الأيدي المرفوعة؛ ممّا يكفل مشاركة طلاّب من جميع المستويات في تقديم المقترحات. وإذا تعذّر على أحد الطلاّب الإسهام بتقديم مقترحه حتى بعد منحه وقتاً كافياً للتفكير، يصبح المعلّم مطالباً إلى جعل طالب آخر يساعده، ثمّ يعود إلى الطالب الأوّل ويطلب إليه إعادة صياغة ما قاله زميله وعلى هذا النحو، يتمّ تركيز أسس النجاح في أثناء الإعداد التشاركي لمعايير النجاح.

• وضوح الصياغة:

تصاغ معايير النجاح بلغة واضحة ومفهومة، ومألوفة لدى الطلاّب، وملائمة للمرحلة العمريّة التي هم فيها.

• المعايير المنقوصة:

بإمكان المعلّم جعل الطلاّب يتقنون صياغة بعض المعايير التي قد تكون غائبة عنهم عن طريق تحفيزهم على الإدلاء بأفكار جديدة لم يفكّر هو نفسه فيها، وإبداء الرضا والسرور تجاه مساهماتهم. ومن الممكن أن يُبقيَ المعلّم بعض المعايير ويحتفظ بها حتى يوفّر فرصة التفكير في المعايير المنجَزة.

## إثر البناء التشاركي لمعايير النجاح مع طلاّب صفّك (Janine Sheub, 2012)

- مساهمة راصد المعيار:

يطلب المعلّم من الطالب المكلّف برصد المعيار الاضطلاع بدوره والمساهمة بتعقّب المقترحات المتكرّرة. ويمكن لباقي الطلاّب أن يُسهموا في ذلك أيضا. عقب ذلك يحدّد المعلّم المعايير التي يمكن دمجها.

- المراجعة البعديّة:

يتمّ إعلام الطلاّب بأن جدول معايير النجاح سيعاد طباعته مع الإبقاء على النسخة الأولى. ويقتضي الأمر أحيانا إعادة ترتيب المعايير.

- توضيح دواعي المراجعات:

في حال إجراء تعديل على معايير النجاح بالإضافة أو بالحذف، يتمّ إعلام الطلاّب بذلك مع ذكر مبرّرات الحذف أو الزيادة.

- مقترحات الطلاّب:

تؤخذ مقترحات الطلاّب بعين الاعتبار عبر تشجيعهم على إجراء التعديلات البعديّة على معايير النجاح باستعمال القصاصات اللاّصقة. ويتولّى المعلّم مناقشة التعديلات انطلاقا من القصاصات التي جُمّعت على اللّوح.

- اللصق:

يتمّ تعليق معايير النجاح في أرجاء الصفّ ليشاهدها جميع الطلاّب. ويُعدّ ذلك توظيفا فعّالا لجدران التعلّم من شأنه تذكير الطلاّب بجلسة البناء التشاركيّ للمعايير.

- قوائم الرصد:

يزوَّد الطلاّب بقوائم فرديّة لرصد معايير النجاح، ويمكن لهذه القوائم أن تتضمّن موقعا للتغذية الراجعة الوصفيّة ييسّر لهم التشارك مع أقرانهم أو مع المعلّم في عمليّة التقييم.

- التغذية الراجعة الوصفيّة:

تُقدّم للطلاّب الذين أخفقوا في تحقيق معايير النجاح تغذية راجعة دقيقة ومباشرة. ويجدر بالمعلّم أن يتأمّل في التغذية الراجعة التي قدّمها... هل كانت إيجابيّة؟ هل أمدّ المتعلّمَ بحلول وبدائل عمليّة يمكن تطبيقها فوريّاً؟

- متابعة التغذية الراجعة:

من المفيد التفكير في كيفيّة تقديم تغذية راجعة للطلاب أو توليدها من الأقران عبر التقييم الذاتي، أو متابعتها مع الطلاّب الذين لم يتمكّنوا من تحقيق معايير النجاح (انظر الأمثلة):

## معايير النجاح (Janine Sheub, 2012)

مثال ١

| معايير النجاح | تم تحقيقها ☑ | تغذية راجعة وصفيّة (في حال عدم تحقيق المعايير) |
|---|---|---|
| | | |

## قائمة رصد معايير النجاح

مثال ٢

| معايير النجاح | تم تحقيقها ☑ | لمّا يتّم تحقيقها بعد ☒ | لقد لاحظت ... |
|---|---|---|---|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| تم التقييم من قبل:<br>المعلّم<br>ذاتيّاً<br>الشريك<br>آخرين | | | |

## قائمة رصد معايير النجاح

مثال ٣

| معايير النجاح | | إذا لم أحقّق المعايير، ماهي الخطوة التالية؟ |
|---|---|---|
| بمقدوري ... | | سأقوم بالعمل على ... |
| بمقدوري ... | | سيصبح مستواي أفضل في ... |
| بمقدوري ... | | سأتحسن ... |

## قائمة رصد معايير النجاح للمعلّم (Conniem M. Moss & Susan M. Brokhart, 2010)

هل لدى الطلاّب اطّلاع على معايير النجاح التي سنستعمل في قياس تقدّمهم نحو تحقيق أهداف التعلّم؟

| تحديد معايير النجاح والتشارك في بنائها | ✓ | ✗ |
|---|---|---|
| • وصف شكل أدلّة التعلّم الناجح، من وجهة نظر الطالب.<br>• واضحة ومفصلة.<br>• قائمة تضمّ خصائص للنجاح يمكن ملاحظتها.<br>• استعمال لغة مناسبة للمرحلة وقريبة للطلاّب.<br>• تضمّ توصيفالمستوى معيّن من الأداء.<br>• مجمّعة ضمن تصنيفات يسهل استعمالها عند الضرورة.<br>• توضّح للطلاّب ماهيّة المعايير.<br>• تطبيق المعايير في داخل الصفّ.<br>• جعل الطلاّب يسجّلون المعايير كتابيّا. | | |
| **توضيح معايير النجاح يضمن فهم الطلاّب** | ✓ | ✗ |
| • مناقشة الطلاّب معايير التقييم.<br>• توفير عيّنات من أعمال الطلاّب من مستويات مختلفة (الجيّد والضعيف).<br>• تحليل الأمثلة الجيّدة والضعيفة من الأعمال للوقوف على مواطن القوّة والضعف.<br>• تجريب نموذج لمعيار أو معيارين من معايير النجاح في تقييم أعمال لطلاّب تمّ عمدا إخفاء أسمائهم.<br>• جعل المتعلّمين يستعملون المعايير في تقييم نشاط أقرانهم.<br>• إعلام الطلاّب بمدى جودة التغذية الراجعة المقدّمة من قبلهم في أثناء تقييم الأقران باستعمال المعايير.<br>• بناء المعايير تشاركيّا مع الطلاّب.<br>• إجراء عصف ذهنيّ لقائمة بالمعايير المحتملة.<br>• تصنيف قائمة العصف الذهنيّ.<br>• إعداد مخطط T وتعليقه في الصفّ.<br>• إجراء عمليّات إضافةومراجعة وتعديل للمعايير كلّما اقتضى الأمر.<br>• انخراط الطلاّب في تطوير أدوات التقييم. | | |
| ▪ ما الأمور التي أُنجزت إنجازاً جيداً؟<br>▪ ما الأمور التي لم تُنجَز إنجازاً جيدا؟ وما أسباب ذلك؟<br>تغذية راجعة وصفيّة<br>أنجز على نحو جيّد:<br>التحسين:<br>كيف: | | |

# المراجع


• Assessment for Learning – Formative Assessment. Abu Dhabi Education Council. Available at: http://www.bayt.com/en/company/abu-dhabi-education-council.

• Assessment Policy (2013). Stanbridge Primary Schools. Available at: http://www.stanbridgeprimary.co.uk

• Bahrain Numeracy Strategy – Planning Guide, Outcome Examples, Cycle 1 & 2. (2013) Directorate of Curriculum, Kingdom of Bahrain.

• Clarke, S. (2005) Formative Assessment in the Secondary Classroom. Hodder Education.

• Connie M. Moss and Susan M. Brokhart (2010) Advancing Formative Assessment in Every Classroom.

• Considerations in Writing Success Criteria. Available at: http://hr.sc.edu/profdev/classes/epms/handouts/epms.handout4.

• How to Develop Thinking and Assessment for Learning – DCELLS (2010). Available at: http://www.amdro.org.uk

• Jackie Beere, (2012). Perfect Assessment for Learning. Gomer Press.uk.

• Janine Schaub (2012). Learning Goals & Success Criteria, Educational Ideas and Resources for K-12 Teachers.

• Learning Goals & Success Criteria (2010). Available at: http://www.slideshare.net.

• National Strategies. The Coalition Government Department for Education. (2010) uk.

• Sharing Learning Intentions, Success Criteria. Argyll & Bute Education (2007). Available at: http://www.ea.argyllbute .

• Success Criteria. (June 2013). Available at: http://assessmentasoffor.blogspot.com/201306//explore-success-criteria.html

• Toni Glasson, (2009). Improving Student Achievement: A Practical Guide to Assessment for Learning,uk.